



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي



مقررات تعليم اللغة العربية للكتاب المستوى الأخير دراسة وصفية تقويمية - ملحق ورقلة عينة -

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها
تخصص لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة

زينب كنتاوي

نوقشت و أجيزت علنا بتاريخ : 2019 / 06 / 23

أمام لجنة المناقشة

مخرفا

د / محمد الناصر مشوي

رئيسا

د / حنان عواريج

مناقشا

د / هنية حريف

السنة الجامعية : 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ
الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ

مُبِينٌ ١٠٣

النحل الآية 103

شكر و عرفان

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: >> من لا يشكر الناس لا يشكر

الله <<

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا: >> من صنع إليكم معروفا فكافنوه فإن لم تجدوا ما

تكافنونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافنتموه << رواه أبو داود .

أما بعد:

أول الشكر وأخره أقدم به إلى المنعم الباري عز وجل (الله) سبحانه وتعالى، الذي أحاطني

برعايته الإلهية العظيمة ويسر لي كل عسير، وألهمني الصبر والقوة في شق طريقتي نحو البحث العلمي .

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري وعظيم امتناني إلى أساتذتي الفاضل القدير

الدكتور: " عبد الناصر مشري " لما أبداه لي من حسن رعاية ومرحابة صدر وروح علمية مخلصية

، وما قدمه لي من توجيهات ونصائح سديدة وملاحظات قيمة ومسئرة فدعائي له بالخير والعافية .

كما أقدم أيضا بالشكر والعرفان إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي لما قدموه لي طوال

مشواري الدراسي منمنينا لهم دوام الصحة والعافية ومزيدا من العطاء العلمي للأجيال الصاعدة .

كما لا يفوتني أن أقدم بخزير الشكر لأساتذة وعمال مركز الديوان الوطني لتعليم الكبار على

مساعدتهم ومساندتهم لي .

زيتيب

إهداء

إلى اليد الطاهرة التي أزلت من أماننا أشواك الطريق ورسمت للمستقبل خطوط الأمل والثقة .

إلى الذي لا تقيه كلمات الشكر والعرفان بالجميل " أبي الحبيب " أطال الله في عمره .

إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها ، إلى من أعطتنا من دمها حبا وتصميما ودفعنا لغدٍ أجل .

إلى الغالية التي لا نرى الأمل إلا بعينها " أمي الحبيبة " أطال الله في عمرها .

إلى أزهار النرجس التي تفيض حبا وتقاء وعطرا .

إلى من شاركوني حزن الأمر ونهم أسنمد عزتي وإصراري إخوتي " سميحة ، عبد القهار ، حفصة ،

محمد الصديق " .

إلى مصاحبي فرحنا وبلسم جرحنا براعم عائلتنا " محمد بالقاسم ، عبد الله ، إبراهيم ، فاطمة الزهراء ،

نور الإسلام " .

إلى خالتي الوحيدة أمد الله بعمرها

إلى خالي وزوجته اللذان عوضاني عن غياب الأهل وأمداني بالحب والرعاية

إلى كل عائلي : كناوي ، طرمون ، مرقاني .

إلى أصدقائي الذين تسكن صورهم وأصواتهم أجل اللحظات والأيام .

إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يدركهم قلبي .

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل وساعدني في إخراج هذا البحث لحيز الوجود لكم

شكري الجزيل وامثاني أهديكم ثمرة جهدي هذا .

زينب

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات على وجه الأرض وأرقاها، فهي لغة القرآن الكريم الذي أنزل على سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، و هي لغة الحديث الشريف أيضا ؛ فلا يصح لنا أن نعبد الله إلا بهذه اللغة الشريفة فبقاؤها مرتبط ببقاء الإنسان وهي محفوظة بحفظ الله لكتابه الكريم ، وبها يُتَعَلَّم القرآن والأحاديث ليستطيع مستعملها إدراك المعاني و المغازي الخفية التي تكمن في ثنايا هذه النصوص.

ومن هذا فلا بد من إعطائها الاهتمام الأكبر لتحقيق تطور مجتمعنا؛ فهي عنصر أساسي فيه وبالأخص في المجال التعليمي ، لذا وجب تعلمها وتعليمها ، وهذا ما تسعى إليه المنظومات التربوية ؛ فهي تعد المفتاح الأول الذي ترمي المناهج التعليمية إلى إكسابه للمتعلمين لأنها تمثل قاعدة أساسية لا بد من إرسائها .

ولهذا فُرِّر تعلم هذه اللغة في كل المدارس ابتداء من سن قانوني محدد ، أما عن من فاتهم قطار العلم والتعلم ولديهم رغبة في تعلم هذه اللغة فقد وفرت لهم الدولة الجزائرية مراكز ومعاهد ، ثم الديوان الوطني لتعليم الكبار .

وتعلم هذه اللغة ينبني على تعلم نشاطاتها من قراءة ، ونحو ، و صرف ، ومعجم ، وتعبير ، ويكتسي تعليم الكبار خصوصية تجب مراعاتها مما له علاقة بالجانب النفسي وماله علاقة بطبيعة المادة، وبناء على ذلك تم وسم الدراسة بعنوان: "مقررات تعليم اللغة العربية للكبار

المستوى الأخير " الذي يحاول الإجابة عن الإشكالية التالية: ما واقع مقررات تعليم اللغة

العربية للكبار ؟ وما مدى استجابتها للمعايير الخاصة بهم؟ وتندرج تحت هذه الإشكالية

تساؤلات فرعية هي كالتالي :

◀ إلى أي مدى يمكن الاعتماد على هذه المقررات ؟

◀ هل تناسب هذه المقررات الفئة المقدمة لها ؟

◀ وهل هذه المقررات تندرج ضمن اهتمامات الكبار و ميولاتهم ؟

أما الأسباب والدوافع التي ساهمت في اختيار هذا الموضوع فهي:

- النظر إلى مدى توافق هذه الأنشطة مع مستوى المتعلمين.
- التطلع إلى ما يقدم للكبار من نشاطات لغوية وبخاصة أنها تعد مرحلة ختامية لهم.
- معرفة آراء أساتذة تعليم الكبار في هذه المقررات.
- تقديم اقتراحات وتوجيهات لإصلاح الوضع التربوي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

وإن دراستنا الحالية تستهدف الوقوف على واقع مقررات اللغة العربية للكبار المستوى

الأخير من خلال دراسة كل الأنشطة المقرر تدريسها في هذا المستوى من نصوص، و

قواعد، وتعبير كتابي وشفوي، ونشاط إدماجي ومشروع ، لإبراز مدى توافق هذه الأنشطة مع

المعايير الخاصة بالكبار.

كما أن لهذه الدراسة أهمية في المجال التعليمي تتمثل في أنها تقف عند هذه المقررات لتبرز مدى فاعليتها و مدى مناسبتها لهم.

وللوصول إلى الأ أهداف المسطرة لهذا البحث سرنا على خطة مكونة من فصل تمهيدي تناولنا فيه شرحا للمصطلحات المتعلقة بالموضوع ، ثم أهداف تعليم الكبار ، ثم جهود الدولة في هذا المجال ، وفصل تناولنا فيه وصفا لمقررات اللغة العربية للكبار المستوى الأخير من خلال الأنشطة اللغوية من قراءة ، وقواعد، وتعبير "شفوي وكتابي" ، ونشاط الإدماج والمشروع، أما في الفصل الثاني فتناولنا تقويم هذه الأنشطة بعرضها على معايير اختيار المحتوى الخاصة بالكبار، وصولا إلى خاتمة وهي مجموعة من النتائج والتوجيهات المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة .

واقترضت طبيعة الدراسة إتباع المنهج الوصفي الذي يساعد على وصف هذه الظاهرة المدروسة وصفا دقيقا، أما عن الأداة المستخدمة في هذا البحث فهي الملاحظة وتتبع الأنشطة من خلال كتاب اللغة العربية لتعليم الكبار مدعما هذا بـ :

1 - المقابلة: حيث أجريت مقابلات مع بعض أساتذة تعليم الكبار للإدلاء بأرائهم حول هذه المقررات.

2 - حضور بعض الحصص مع المتعلمين للنظر في مدى استجابة المتعلمين لهذه النشاطات.

وطبعا أي دراسة لا تتبع من فراغ بل لا بد أن لها أساساً بنيت عليه وهي دراسات

سابقة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار من بينها:

- الحاجات اللغوية للكبار؛ لجمال قنبيط، دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر. 2008 / 2007. وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع تعليم اللغة العربية للكبار الأميين في مراكز محو الأمية في الجزائر من خلال عينة من الدراسات في مراكز محو الأمية بجيجل بتحديد حاجاتهم اللغوية لتعليم القراءة والكتابة للكبار الأميين .

- طرائق تدريس اللغة العربية في صفوف محو الأمية، مدينة جامعة عينة؛ أمال زكور 2016 / 2017. جامعة ورقلة، الجزائر. تهدف إلى وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية في صفوف محو الأمية للمستويات الثلاثة.

أما عن دراستنا فتختلف عن هذه الدراسات في أنها لم تقف عند حدود الوصف فقط بل جاوزته إلى النقد والتقويم.

أما عن المصادر والمراجع التي استقينها منها المعارف والتي ساع دتنا لإثراء هذا

البحث فنذكر أهمها :

- تعليم الكبار والتعليم المستمر (النظرية والتطبيق) لعلي مدكور .
- الحاجة إلى تعريف عربي موحد لتعليم الكبار ؛ لنور الدين عبد الجواد.
- تعليم الكبار (تخطيط برامجه وتدريس مهاراته) لرشدي طعيمة .

ومن الصعوبات التي واجهتني ا في انجاز هذه المذكرة قلة المصادر والمراجع التي تتناول موضوع تعليم الكبار وكذلك صعوبة الحصول على الوثائق والمناهج الخاصة بتعليم الأميين الكبار من المراكز المتخصصة .

وبعد كل ذلك أتقدم بالشكر لأستاذي المشرف الدكتور " عبد الناصر مشري " الذي جاد بكف العطاء بلا مقابل أغدقني نصحا وكرما استقطع من وقته ليهديه لغيره لك مني كل الاحترام والتقدير وجعلك الله عوننا لكل من يسلك طريق العلم وجعلك منارة للأجيال الصاعدة وأمدك بالصحة والعافية وطول العمر .

كما أتقدم بعظيم الشكر والتقدير لأعضاء اللجنة المناقشة المحترمين.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أقول مهما بلغت درجة الاجتهاد عند الإنسان، فللعقل حدود، والكمال من صفات الله وحده الذي أسأله السداد والتوفيق لي في أعمالي، فإن أخطأت فمن نفسي والشيطان وإن أصبت فمن توفيق الله.

ورقلة في: 13 جوان 2019

زينب كنتاوي

الفصل التمهيدي

1- المفاهيم والمصطلحات

يتناول موضوع دراستنا "مقررات تعليم اللغة العربية للكبار" وقبل الخوض في غمار البحث لا بد من الوقوف على مصطلحات الدراسة وتحديدتها ؛ لأن مفاتيح العلوم مصطلحاتها فما لمقصود بالمقررات ؟ وما المقصود بتعليم الكبار ؟ .

أ- مفهوم المقرر:

المقرر في اللغة : من قولهم: << أقررت الكلام لفلان إقراراً ؛ أي بيّنته حتى عرفه >>¹. وفي الاصطلاح نجد أنه << جزء من البرنامج الدراسي وهو مجموعة من الموضوعات الدراسية يقوم الطلاب بدراستها في فصل دراسي واحد أو على مدار السنة الدراسية أو وفق خطة معينة وتشكل مجموعة من مقررات البرنامج الدراسي الذي يعد لفئة معينة من الطلاب للحصول على درجة علمية محددة >>².

ب- مفهوم تعليم الكبار:

ب-1- التعليم :

التعليم في اللغة : <<من الفعل عَلَّمَ وعلمه الشيء تعليماً ومنه قوله تعالى : (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِ نُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)>>

¹ - ابن منظور ؛ لسان العرب، تح : أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 2002 / 1424 هـ، مادة : ق. ر. ر. ص 98 .

² - محمد السيد علي ؛ موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2011 / 1432 هـ، ص : 70.

البقرة:31، وَعَلَّمَهُ يَعْلمُهُ عَلَماً : وَسَمَّهُ وَعَلَّمَ نَفْسَهُ وَأَعَلَّمَهَا : وَسَمَّاهَا بِسِيمَا الْحَرْبِ وَرَجُلٌ مُعَلِّمٌ
>>إِذَا عَلَّمَ مَكَانَهُ فِي الْحَرْبِ <<¹.

أما في الاصطلاح : فيعرف التعليم بأنه : >>مجموعة الاستراتيجيات التي يتم من خلالها تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات عند فرد أو مجموعة من الأفراد سواء أكان ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود بواسطة الفرد نفسه أو غيره والتعليم بهذا المعنى أوسع نطاقا من التدريس وأكثر شمولاً<<².

كما يعرف أيضا أنه : >>فن أو عمل خاص يقوم به المعلم لتغيير سلوك المتعلم ذلك السلوك الذي يتضمن بمعناه الواسع نواحي المعرفة والإدراك والانفعال والعمل والمعرفة<<³.
فالتعليم حسب التعريفين يصب في مفهوم واحد ؛ وهو أنه فن وتصميم منظم يهدف إلى إكساب التلميذ خبرات علمية والأساس في هذه المرحلة هو أنه المحور الأساسي في هذه العملية التعليمية.

ب-2- الكبار:

يعرف مصطلح الكبار في اللغة من >> كَبُرَ بِالضَّمِّ يَكْبُرُ أَي عَظُمَ فَهُوَ كَبِيرٌ وَالْكَبِيرُ نَقِيضُ الصَّغَرِ ، كَبُرَ كِبْرًا وَكُبْرًا فَهُوَ كَبِيرٌ وَكُبَّارٌ وَكَبَّارٌ وَالْجَمْعُ كِبَارٌ وَكُبَّارٌ وَكُبَّارُونَ وَالْكَبِيرُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الْعَظِيمِ الْجَلِيلِ وَالْكَبِيرُ أَي الْعَظِيمُ<<⁴ .

¹ - ابن منظور؛ لسان العرب، مادة ع.ل.م، مج 12 ، ص: 487 .

² - محمد السيد علي ؛ موسوعة المصطلحات التربوية، ص: 71.

³ - محمد صالح سمك؛ فن التدريس للتربية اللغوية ؛ دار الفكر الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1998/1434 م .
ص 271 .

⁴ - ابن منظور ؛ لسان العرب ؛ مادة :ك ب ر، مج 5 ص: 149 .

وفي الاصطلاح نجد أن الكبار : >> هم الأشخاص الذين تجاوزوا مرحلة المراهقة المبكرة وبدؤوا مرحله الرشد المتأخرة ؛ أي الذين تمتد أعمارهم بين تسع عشر سنة وخمسة وستين فما فوق <<¹.

هذا بالنسبة للمصطلح بمفهوم كل شقٍ على حدة أما كونه مصطلحا مركبا فقد تارت الآراء واختلفت المفاهيم كلٌ يعرفه حسب منظوره .

فمن منظور منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة (اليونيسكو) أولى التعريفات المتفق عليها دوليا والتي تم اعتمادها عام 1976 م بأن >> تعليم الكبار يشير إلى الهيكل الكلي لعمليات التعليم المنظمة سواء أكان ذلك التعليم الرسمي أم غيره حيث يعتبر الأشخاص كبارا من قبل المجتمع الذين ينتمون إليه ويطورون فيه قدراتهم ويثرون معرفتهم ويحسنون من مؤهلاتهم الفنية أو المهنية أو يحولونها إلى اتجاهات جديدة ويحققون تَغْيِراً في مواقفهم وسلوكهم من منطلق المنظور المزدوج للتنمية الشخصية الكاملة والمشاركة في التطوير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المتوازن والمستقل <<².

أما عن تعريفه في بريطانيا فيعرف بأنه >> كل أنواع التعليم غير المهني لمن تزيد أعمارهم عن (سنة 18) وتقوم بتقديمه جهات مسؤولة تحت إشراف السلطات التعليمية <<³. ويعرفه نور الدين عبد الجواد أنه: >> إتاحة الفرصة للكبار الذين أتموا المرحلة الأساسية

¹ - جمال قنبيط؛ الحاجات اللغوية للكبار، دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008/2007 م، ص: 13 .

² - كاترين دنيس ؛ تعليم الكبار والتغير الاجتماعي (الأردن وفلسطين ولبنان وسوريا ومصر) مؤسسة التعاون الدولي للجمعية الألمانية لتعليم الكبار، شارع الباعونية، عمان الأردن، ص 6 .

³ - نور الدين عبد الجواد ؛ الحاجة اللغوية إلى تعريف عربي موحد لتعليم الكبار، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، 517/4.

(مرحلة مكافحة الأمية) للحصول على احتياجاتهم التعليمية والثقافية، بما يمكنهم من تنمية قدراتهم وخبراتهم بالقدر الذي يساعدهم على رفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي ، ويتيح لهم المشاركة الفعالة في تنمية مجتمعهم وتقدمه وذلك في إطار فلسفة التعليم المستمر¹.

ومن خلاصة ه ذه التعاريف الاصطلاحية لتعليم الكبار نجد أنه لكل نظرية لهذا

المصطلح كل يربطه حسب الوظيفة التي سيؤديها وأن ه ذا المصطلح لم يعد يقتصر على

تعليم الكبار القراءة والكتابة ، بل تعدى إلى أكبر من ه ذا ليحعل من هؤلاء المتعلمين أفرادا

فاعلين في مجتمعاتهم تُحقق بهم الدولة نموا اقتصاديا وسياسيا وثقافيا، كما أن لهاته

التعاريف نقطة اتفاق تكمن في أن مشروع تعليم الكبار هو نشاط مخطط له من قبل

مؤسسات مختصة تهدف لتحقيق محورٍ لأمية الأشخاص من أجل الرقي بهم .

ج : مستويات الدراسة في صفوف محور الأمية وتعليم الكبار:

لأنشطة اللغة العربية مدة زمنية معينة يتبعها المعلمون وفق المنظومة التربوية للملحقة

الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار ، حيث خصصت الدولة خلال الإستراتيجية الوطنية لمحو

الأمية وتعليم الكبار 18 شهرا لكل أمي وهي كالاتي :

-المستوى الأول مرحلة الأساس 9 ساعات أسبوعيا لمدة 09 أشهر

-المستوى الثاني مرحلة التكميل 12 ساعة أسبوعيا لمدة 04 أشهر

-المستوى الثالث مرحلة المتابعة 12 ساعة أسبوعيا لمدة 05 أشهر

¹ - المرجع السابق، 4 / 518 .

المستوى الأخير (مرحلة المتابعة) : ويقصد به المستوى الثالث من محو الأمية وتعليم الكبار، يتم تدريس هذا المستوى في عام واحد مع المستوى الثاني من شهر فيفري إلى شهر جوان يتم إجراء الاختبار الأخير لهم بعدها تسلم لهم شهادة التحرير من الأمية .

2 أهداف تعليم الكبار:

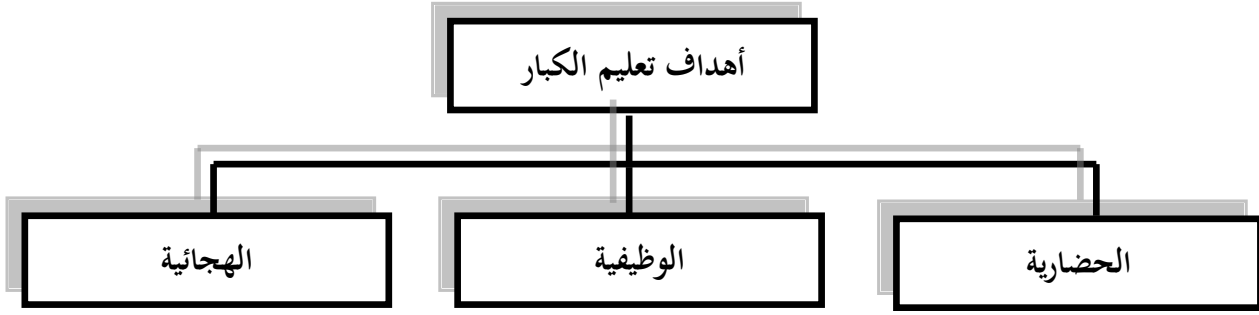
لتعليم الكبار أهداف كثيرة تسعى المنظمات والهيئات المختصة لتحقيقها وفق خطط واستراتيجيات ترسمها لها الدولة، فتعليمهم يجعل منهم عناصر فاعلة تشعرهم بوجودهم وأنهم بإمكانهم أن يصلوا إلى ما وصل إليه غيرهم ، كما أنّ الهدف الأسمى لتعليم الكبار هو: بناء إنسانية الإنسان والحفاظ على استقامة فطرة الله فيه وبناء ضميره اليقظ وفكره الحر وقدرته على الاختيار الواعي المسؤول .

ويهدف أيضا بوجه عام إلى :

- ✓ تنمية فهم المتعلم لبيئته وإدراك مشكلاته الشخصية والتواصل إلى الحلول الممكنة لها.
- ✓ تنمية وعيه في تحسين الصحة في إنتاجه الزراعي والصناعي والعمل على رفع مستواه الاقتصادي والسياسي .
- ✓ تنمية اتجاهاته ومثله العليا في مجتمعه الأسري والقومي، ومساعدته على إشباع عاطفته الدنية والوطنية عن طريق القراءة .
- ✓ تنمية ميوله القرائية والمهارات الضرورية لتحقيق محو الأمية الوظيفي .
- ✓ تنمية قدرته على استخدام الأفكار لحل المشكلات الفردية والجماعية¹.

وهناك من يحدد هذه الأهداف ضمن ثلاثة أنواع هي:

¹ - ينظر : محمد صالح سمك ؛ فن التدريس للتربية اللغوية، ص 271.



2 ± الأهداف الحضارية :

وهي التي تؤكد على فلسفة الأمة وعقيدها ولغتها وهويتها كما تؤكد على الطابع العام الذي يميز كل أمة عن غيرها ويطبع كل شعب بطابعه الخاص، ويحافظ على السمات والخصائص المميزة للإنسان العربي المسلم.

2-2- الأهداف الوظيفية :

وهي تلك الأهداف التي تؤكد على الحقائق والمعلومات والخبرات المتصلة بالنواحي الوظيفية في الصناعة والزراعة والتجارة والطب والهندسة والتعليم ... وفي كل جانب من جوانب الخبرة الإنسانية مهنة ولكل وظيفة مثل أهداف الدورات التدريبية والبرامج التوعوية المتنوعة .

2-3- الأهداف الهجائية :

وهي التي تتصل بتعليم المهارات الأساسية للغة كالقراءة والكتابة والاستماع والكلام والمهارات الحسابية المختلفة¹ .

3- جهود الدولة الجزائرية في تعليم الكبار :

¹ - ينظر : علي أحمد مذكور ؛ تعليم الكبار والتعليم المستمر (النظرية والتطبيق) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، 2007، 1427هـ، ص 167.

لقد وجد المجتمع الجزائري نفسه غداة الاستقلال في واقع مر وأليم تمثل في نسبة مرتفعة جدا من الأميين قدرت بـ 85 % سنة 1962م في أوساط السكان الجزائريين الذين قدر عددهم آنذاك 9 ملايين نسمة من بينهم 5,600,000 أمياً ، بينما كانت نسبة الدارسين لا تتجاوز 20 % وهذه نتيجة لسياسة التجهيل التي انتهجها المستعمر طيلة فترة الاحتلال من قمع وتدمير كلي حيث طردت النخبة المثقفة وأغلقت المدارس والزوايا والمساجد التي كانت تحمل إشعاعاً ثقافياً ودنياً وعلمياً وحولت إلى إسطبلات للحيوانات وثكنات عسكرية ولم يبق إلا عدد قليل من المدارس يضم 30 ألف تلميذ فتقهقر التعليم وضعفت الحياة الثقافية واعتبرت اللغة العربية لغة أجنبية في الجزائر لا يجوز تعليمها ولا تعلمها، فما كان على الدولة الجزائرية إلا أن تجد حلاله هذه المشكلة التي إن لم تحاربها ستبقى حجر عثرة أمام تقدمها وازدهارها فقامت بجهود كبيرة تمثلت في مجموعة من التجارب والحملات ضد هذه الظاهرة للحد منها ومن هذه الجهود نجد:

1- الحملة الوطنية لمحو الأمية سنة 1963م كان شعارها الحرب على الجهل _أحرر؛ إلا أن هذه التجربة لم تدم طويلاً وعلى الرغم من ذلك فإنها حققت نتائج معتبرة أدت إلى تخفيض نسبة الأمية من 85% سنة 1962 إلى 74,6% سنة 1966م .

2- مشروع محو الأمية الوظيفي 1967م/ 1974م الذي استهدف أمية 100000 عامل وقد شارك في هذا المشروع المركز الوطني لمحو الأمية واليونسكو .

3- محو الأمية عن طريق التلفزيون كوسيلة للتعليم عن بعد 1969م / 1973م استهدف

المشروع إعداد سلسلة في الوسائل التعليمية تحت عنوان : (تعلم لغتنا) لثلاثة مستويات

تعليمية وقد تضمن الإنفاق على إلزام المركز الوطني لمحو الأمية لعملية التخطيط والإنتاج

والعرض والتحضير بينما تقوم إدارة التلفزيون بعملية التصوير والإخراج والبت.

4- عملية محو الأمية في مخطي التنمية الوطنية 1970م / 1977م حيث تمت هذه

العملية ضمن مخطط رباعي أول توقع 1100000 أمي تحقق منهم 79811 أمي محيت

أميهم أما المخطط الرباعي الثاني فقد تم فيه محو أمية 57477 من جملة 560000 أمي.

وقد تميزت هذه المرحلة بعدة نشاطات سياسية وتربوية أهمها :

✓ معالجة ملف سياسة الأمية والتكوين المستمر.

✓ محاربة الأمية من الأساس بالزامية التعليم.

✓ الاهتمام لعملية محو الأمية والتكوين المستمر.

✓ التركيز على التحسين والتوعية.

5- مرحلة التكامل بين الجهدين الرسمي والشعبي وفيها مشروع محو أمية المرأة والفتاة

1990م / 2001م بدأ في تنفيذ هذا المشروع ابتداء من 1991 م بصفة فعلية وتم تطبيقه

على أربع ولايات في المرحلة الأولى وتم تعميمه على بقية الولايات في المرحلة الثانية ففي

المرحلة الأولى بلغ عدد الفصول 333 فصلا وفي المرحلة الثانية عدد الفصل 200 فصل.

6- مرحلة محو الأمية الشاملة 2001م / 2004م لتحقيق هدف محو الأمية الشاملة في

الجزائر تم وضع إستراتيجية وطنية لمحو الأمية 2004م وقد اشتركت فيها مجموعة في

الجهات منها وزارة التربية والتعليم ووزارة التكوين والتعليم المهني وبعض الجمعيات مثل الجمعية الوطنية لمحو الأمية اقرأ والجمعية الوطنية للكتاب ومحو الأمية التعلم وجمعية الإرشاد والإصلاح وغيرها من الجمعيات و الهيئات المختصة¹.

ومن الملاحظ أن هناك جهودا كبيرة قامت بها الدولة الجزائرية من هذه الحملات والمراحل لتحقيق محو الأمية في مجتمعها ويظهر هذا من خلال شراكتها بين الدول والمجتمع المدني والمؤسسات الدولية خاصة اليونسكو.

وفي عام 2007 دعا رئيس الجمهورية السابق عبد العزيز بوتفليقة للإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وصادق عليها مجلس الحكومة في 23 يناير 2007 حسب إحصاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار أن نسبة الأمية انخفضت من 10، 22% سنة 2008 إلى 15، 15% سنة 2014 من بينهم 310.983 دارسا في المستوى الأول و270.662 دارسا في المستوى الثاني، فلقد ظهر أن محو الأمية في الجزائر شهد قفزة نوعية في السنوات الأخيرة حيث لم يعد يقتصر على تعليم القراءة والكتابة فحسب بل تعدى ذلك إلى ربط محو الأمية بالتأهيل المهني بالتنسيق مع منظمة اليونسيف وفكرة التكوين والتعليم المهنيين².

¹ - ينظر : سلامة صابر وسعيد محمود مرسي ؛ التجارب الناجحة في محو الأمية * عربيا * إسلاميا * دوليا، المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2017، ص : 7،8،9 .

² - ينظر : ويكيبيديا ؛ الموسوعة الحرة، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار . lar.m.wikipedia.org/wiki، 02 فبراير 2019، الساعة 17:17 .

وما نستخلصه من هذا أن مجموع الإحصاءات والنتائج تشير إلى بشرى خير للجزائر
وأنها في سنوات قليلة قادمة ستجد نفسها وسط بلد بدون أمية وهذا طبعا يعود إلى الجهود
الكبيرة التي قامت بها سعيًا وراء محورٍ للأمية ونشر التعليم في كل ربوع الوطن.

الفصل الأول

وصف مقترحات تعليم اللغة العربية للكبار

وصف مقررات اللغة العربية للكبار:

يُعد تعليم اللغة العربية للكبار من الأمور الأساسية والصعبة نوعاً ما ؛ لأن التعامل فيه مع فئة قد تجاوزت مرحلة الطفولة التي يسهل فيها صقل المعارف وتثبيتها في الأذهان، بينما التعليم عند فئة الكبار يختلف تماماً لأنهم يحتاجون لرعاية خاصة، ف لتعليم الأميين الكبار مهارتي القراءة والكتابة يجب مراعاة مرحلة النضج الجسمي والعقلي التي بلغوها والخبرات التي اكتسبوها من تجاربهم اليومية وحسب خصائصهم النفسية وحاجاتهم الجسمية والاجتماعية و استعداداتهم العقلية ونضجهم اللغوي و الاجتماعي وكذلك مشكلاتهم الأسرية والعلمية والاجتماعية و الاقتصادية وعاداتهم السلوكية وأهدافهم الشخصية كل ذلك ينبغي أن يكون نقطة انطلاق و وضع الاعتبار من برامج محو الأمية سواء عند تخطيط البرامج أو عند تنفيذها وتقويمها أو عند تصميم المناهج ووضع الكتب أو عند اختيار طرق التدريس وتحديد المكان والزمان المناسب¹.

المبحث الأول: دراسة النص

أولاً - القراءة : تعريفها : تطرق عدد كبير من التربويين القدامى منهم والمحدثين لتعريف القراءة، فعرفت عند القدماء بأنها : >>عملية حل وتركيب يميز فيها القارئ الكلمة عن

¹ - ينظر توأم عبد الله ؛ استراتيجية تعليمية اللغة العربية للأميين الكبار، مجلة جسور المعرفة، مختبر تعليمية اللغة العربية وتحليل الخطاب جامعة الشلف (الجزائر)، العدد 6/2016 ص 190.

طريق معرفة الحروف وتركيبها وتهجيتها فهي عملية آلية عقلية لا يدخل في حسابها اعتبار للفهم والإدراك <<¹.

كما كانت تعرف عندهم أنها : << تعني قدرة القارئ على النطق بالألفاظ والعبارات بصوت مسموع، سواء فهم ما يقرأ أو لم يفهم، وسواء أحس السامع من قراءته أم لم يحس به >>².

أما عن مفهومها عند المحدثين فهي : << عملية عقلية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والانتباه والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات >>³.

كما أنها تعرف أيضا من منظور الرابطة القومية لدراسة التربية في أمريكا بأن : << القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة إنها أساسا عملية ذهنية تأملية، وينبغي أن تتمى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير، والتقويم والحكم، والتحليل والتعليل، وحل المشكلات >>⁴.

1 - زهدي محمد عبيد ؛ مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء ط1، 2011/م/1432هـ، ص 40.

2 - علوي عبد الله طاهر ؛ تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ؛ عمان الأردن، ط1، 2010/1430 هـ، ص : 24.

3- فهد خليل زايد ؛ أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د ط، د ت، ص 35.

4- رشدي طعيمة ؛ تعليم الكبار (تخطيط برامجه وتدريب مهاراته)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1419هـ/1999م، ص : 67.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا القول : إن القراءة عند المحدثين تطورت على ما كانت عليه عند القدماء فلم تعد تقتصر على قراءة بعض الحروف وتهجئتها بل تعدت إلى القراءة الواعية وهي قراءة ما بين السطور وفهم المقصود، كما أنها أصبحت وسيلة للتكليف وتحصيل المعرفة فأصبح يعتمد مفهومها على فهم القارئ ما يقرأ وقدرته على النقد والتحليل والتعليل والتفاعل مع المقروء.

(أ) - أنواعها :

هناك نوعان للقراءة من حيث الأداء قراءة صامتة وقراءة جهرية

1. القراءة الصامتة :

تعرف بأنها : >> العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو تحريك شفاه <<¹.

2. القراءة الجهرية :

أما عن القراءة الجهرية فهي : >> العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى <<².

(ب) - أهداف القراءة :

من بين الأهداف التي يسعى لتحقيقها في نشاط القراء :

1 أن يقرأ نصوصاً مُشكَّلة جزئياً قراءة سليمة .

¹ - المرجع السابق، الصفحة نفسها .

² - المرجع نفسه الصفحة نفسها .

2 تدريبه على مطالعة النصوص والسندات غير المقررة (صحف، مجلات، إعلانات إخبارية....)

3 يميز النصوص العلمية من النصوص الأدبية .

4 تمكينه من القراءة الصامتة والاستفادة منها .

5 يحدد موضوع النص وفكرته الرئيسية وأفكاره الأساسية .

6 تنمية الرغبة في الاطلاع على جوانب التراث الثقافي العربي، الاسلامي .

7 اكتساب جملة من المعارف والحقائق التي تتصل ببيئته وعصره¹.

(ج) - فهم المقروء :

خصص لدراسة النص بعد قراءة جيدة ومتعمقة ساعت ان ونصف بحيث يتناولون في

كل أسبوع نصا يتم تحليله وفهم معانيه وإدراك قواعده في هذه الحصة .

كما تقتضي المقارنة النصية في تعليم اللغة العربية في المستوى الثالث من محو الأمية

استثمار بعض مفاهيم النص وقواعده وآليات فهمه وإنتاجه حسب طبيعة النشاط المدرسي

فهي تجعل من النص وحدًا نَهْا الأساسية ومنطلقها فمن خلاله تُدرَسُ القواعد النحوية

والصرفية والإملائية وغيرها .

ولنجاح هذه الطريقة يجب أن تلتزم النصوص المختارة في التدريس والمقررة بجميع

الشروط وأن تحتوي على الأمثلة المراد تدريسها في كل الأنشطة ويجب أيضا مراعاة الفئة

¹ - ينظر : الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، مناهج محو الأمية وتعليم الكبار والوثائق المرفقة، 2008 م، ص

المقدمة لها وهي فئة الكبار بأن تتناسب مع مستواهم وتوقيتهم وميولهم ، حيث وضعت الجهات المعنية من خلال دليل المعلم الغايات من وضع النصوص ، نصت أن الأهداف المتوخاة هي :

- تنمية قدرة المتعلم على الفهم والحكم والموازنة .
- تزويد المتعلم بطائفة من التجارب والخبرات .
- تعميق فهم المتعلم للحياة الإنسانية والعواطف والاتجاهات .
- إمداد الدارس بطائفة من المعارف والمعلومات ذات الاتصال المباشر بأحوال الناس .
- تنمية حسن التذوق وتوسيع الخيال لأنماط النصوص من قصة وشعر وحكم ووصاية .
- التدريب على جودة القراءة والتعبير المناسب واكتساب الثروة اللغوية .¹

ومن بين النصوص المقرر تدريسها نجد:

¹ ينظر : ابن جديد بوجمعة، سلسلة أتعلم وأتحرر، الدليل، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ص: 26.

الجدول يوضح النصوص المقررة في كتاب اللغة العربية لتعليم الكبار في المستوى الثالث

الصفحة	البعد الذي يحمله	نوعه	النص	الوحدة	المحور
2	إجتماعي	أمري	رسالة لابنتي	التراسل	التراسل والتواصل
8	إجتماعي	أمري	مثل الكلمة الطيبة بين الناس	والتوصل	
15	ثقافي	تفسيري	من تكنولوجيا	تكنولوجيا	وتكنولوجيا الاتصال
22	ثقافي تكنولوجيا	تفسيري	الإعلام الآلي البريد الإلكتروني	الاتصال	
29	ثقافي	وصفي	السنابل المثمرة	الريف والحياة	الريف والحياة الفلاحية والمدينة والحياة الريفية
37	ثقافي	تفسيري	الأمن الغذائي	الفلاحية	
43	ثقافي/حضاري	تفسيري	الصناعة العربية	الحياة	
51	ثقافي/حضاري	تفسيري	مدينة المداخن	الريفية	
58	ثقافي/توعوي	تفسيري	الوقاية من	تدابير	تدابير الوقاية و وصاية
64	ثقافي/توعوي	تفسيري	الحوادث الزلازل	الوقاي	
71	ديني	أمري	وصايا لقمان	الوصايا	

77	اجتماعي	أمري	لأبنة طريق السيادة		
83	ديني	سردي	آدم عليه السلام	شخصيات	شخصيات ومواقف
90	ثقافي	سردي	من علماء الجزائر	ومواقف تاريخية	
96	ثقافي	وصفي	قرطبة عروس	مواقع	تاريخية ومواقع جغرافية
102	ثقافي	وصفي	المدائن عليك سلام الله	جغرافية	
109	ثقافي	تفسيري	حرفي الفخار التقليدي	الحرف	الحرف والفن والرحلات السياحية
117	ثقافي اجتماعي	وصفي	بالجزائر	والفن	
123	ثقافي	سردي/وصفي	العجوز والبحر	الرحلات	
131	ثقافي	سردي/وصفي	رحلة إلى بريرينا	السياحية	
138	ديني	/	سورة الغاشية		
141	ديني	/	سورة المطففين		
144	ديني	/	سورة الرحمان		
147	ديني	/	سورة الملك		
150	ديني	/	سورة البروج		

بعد الإطلاع على النصوص المقررة في المستوى الأخير (مرحلة ال متابعة) يتبين أن هذه النصوص اتسمت بالتنوع بين القديم والجديد ، كما أن أغلب هذه المواضيع كانت تتماشى مع الواقع حيث واكبت التطور الحاصل اليوم لتفتح لهم الآفاق حول الحياة، كما أنها شملت كل الجوانب والأبعاد الحياتية دينيا، ثقافيا، تكنولوجيا، واجتماعيا وغيرها، كما امتازت أيضا بقصر حجمها لتناسب مع فئة المتعلمين ؛ لأنهم في هذه المرحلة العمرية يملون من النصوص الطويلة التي تسبب لهم الملل والضجر .

بالإضافة إلى ما تم ملاحظته أيضا أن هذه النصوص غلب عليها الطابع التفسيري من خلال ذكر ظاهرة والقيام بتفسيرها وهذا ما يناسب فئة الكبار ؛ لأن هذه النصوص تنمي ملكتهم وتثري لغتهم وفكرهم، أما بخصوص البعد الذي اكتسح المجال بين هذه النصوص فإنه البعد الثقافي ، حيث طغى على الأبعاد الأخرى بحكم أن الكبار يميلون إلى الاستماع وإلى ما ينمي ثقافتهم ويغذي روحهم ويعني عن سؤالهم .

أما في نهاية المقرر فقد ختم ببعض السور والآيات من القرآن الكريم تدعو إلى توحيد الله تعالى والبعد عن معصيته وبيان مصير من عصاه وهي جهنم و بنس المهاده.

1 - المفردات :

بعد القراءة الجهرية للمنشط ثم للمتعلمين يتطرق المنشط إلى شرح المفردات الصعبة التي يستطيع بعد شرحها وفهمها توظيفها في حياته اليومية أو في تعابيره الكتابية ؛ لأن الذخيرة اللغوية لابد منها، فالمتعلم الذي يتمكن من عدد كافٍ من المفردات يستطيع أن يتقدم

في تعلمه للغة بطريقة أسرع من غيره فلا يكفي للمتعلم أن يحفظ عددا كبيرا من الكلمات للقدرة على التعبير، بل لا بد أن يستخدم تلك المفردات في سياقات مختلفة تمكن المتعلم من التمييز بين المعاني الاصطلاحية، فهذا يعتبر أمرا مهما؛ لأن اللغة العربية مفرداتها واسعة المعاني بحيث نجد مفردة واحدة لديها أكثر من معنى فلذلك يجب أخذ الحذر والحيطه عند استعمال هذه المفردات.¹

ومن المفردات الصعبة المقرر شرحها نجد:

جدول يوضح المفردات المقررة شرحها في كتاب اللغة العربية لتعليم الكبار في المستوى الثالث.

الصفحة	الوسيلة	المفردة
03	استعمال القاموس في الشرح	تشعين (الإشعاع) أجتثت = اقتلعت الخصام = النزاع
16	قُدِّمَ الشرح	الفانوس = السراج المصباح
16	استعمال الضد	ارتفاع / الممنوع / الصعب
30	استعمال الكلمات في جمل	سوق _ مطامير
38	الإستعانة بالقاموس	مذهل _ ترصد _ يناشد
38	استعمال الضد	التنامي _ التصدي

¹ ينظر: صالح نصيرات؛ طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2006، ص: 187.

52	الاستعانة بالقاموس	الغظيظ
72	فُذِمَ الشرح	الوهن = التقاعس
76	استعمال معارف قبلية	السدانة _ السقاية
84	الاستعانة بالقاموس	نقدس
84	الاستعانة بالقاموس	العدل _ الإيمان _ الانقطاع
142	فُذِمَ الشرح	السجين = المكان الضيق في دركات الأرض
145	فُذِمَ الشرح	الرحمان : من أسماء الله الحسنى وضع الميزان : أثبت العدل من مارج من نار : لهب خالص من دخان
138	قدم الشرح استعمال الضد	الغاشية : القيامة الخاشعة : الذليلة مسيطر : متسلط النعيم / الرضى / موضوعة / مصفوفة
142	قدم الشرح	ويل : عذاب كالوهم : أي كالألوهة أو وزنوهم : وزنوهم السجين المكان الضيق

148	<p>قدم الشرح استعمال الضد الاستعانة بالقاموس</p>	<p>الملك :السلطان والعزة أرجع البصر :أعدده إلى السماء وهي تفور :وهي تغلي السعير /الضلال/ بئس السعير</p>
151	<p>قدم الشرح</p>	<p>البروج : منازل الكواكب والنجوم اليوم الموعود : يوم القيامة الوقود : الاشتعال</p>

من خلال ما ورد شرحه من المفردات الواردة في النصوص يتبين أنها مفردات صعبة وجديدة على المخزون الذهني لديهم ، وأنها تنوعت في طرق شرحها فتارة يقدم الشرح وتارة يطلب منهم الإتيان بالشرح عن طريق الضد وتارة أخرى يطلب منهم الشرح من خلال معارفهم وما يوجد في ذهنهم وتارة يطلب منهم استعمال القاموس للشرح فأغلب المفردات طلب منهم شرحها بالقاموس فعمدوا على تعليمهم هذه الطريقة للشرح لأنها تهدف إلى إشراك المتعلم في عملية التعلم وتدريبه على كيفية البحث عن الكلمات في القاموس.

2 - قواعد النحو والصرف والصيغ والتراكيب:

بعد شرح المفردات الصعبة وفهم النص وإدراك معانيه يتطرق المنشط إلى تعليمية النحو والصرف والتراكيب.

أولاً: قواعد النحوية :

فالنحو هو الركيزة الأساسية لأي لغة فهو النظام الذي يتم به نظم اللغة، فأى تغير في الحركة يستوجب تغيراً في المعنى لذا يجب تعلم هذا العلم تعلماً صحيحاً يستقيم به اللسان في القول.

فالنحو في اللغة هو >> القصد والطريق، نجاه ينحوه، نحواً و انتحاه، ونحو العربية ومنه يقال نحوت نحوك؛ أي قصدت قصدك ونحا نحوه إذا قصده ونحا الشيء ينحاه وينحوه، إذا حرفه ومنه سمي النحوي<<¹.

أما عن تعريفه اصطلاحاً فهو: >> انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية؛ ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم إن شد بعضهم عنها رد بها إليها<<².

فالنحو يعرف به أواخر الكلمات إعراباً أو بناءً ، و به يفهم القصد ليؤدي المعنى والوظيفة المطلوبة .

¹ - ابن منظور ؛ لسان العرب، مادة : ن.ح.ا، ص: 360

² - أبو الفتح عثمان ابن جني ؛ الخصائص، تح : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3 ؛ 2008، ج1، ص: 88.

ومن بين القواعد المقررة نجد :

جدول يوضح القواعد المقررة في كتاب اللغة العربية لتعليم الكبار في المستوى الثالث:

الصفحة	المحور	القاعدة
16	التراسل والتواصل	حركة الفعل المضارع
38	الريف والحياة الفلاحية والمدينة والحياة الصناعية	المفاعيل (الثلاثة)
45	الريف والحياة الفلاحية والمدينة والحياة الصناعية	إعراب لو
52	الريف والحياة الفلاحية والمدينة والحياة الصناعية	الإستثناء
65	تدابير الوقايا ووصايا	الحال
103	شخصيات ومواقف تاريخية ومواقع جغرافية	الأفعال الخمسة
124	الحرف والفن والرحلات السياحية	كان وأخواتها

ما تم ملاحظته من خلال رصد القواعد المقررة نجد أن تعليم هذه القواعد النحوية

أعتمد فيها على الطريقة النصية بحيث يعود المنشط إلى نص القراءة المدروس ليستخرج منه

عن طريق أسئلة مختارة هادفة الأمثلة التي يحتاج إليها لمعالجة القضية اللغوية المقررة وأن

بعض هذه القواعد قُدمت على الطريقة التي تستوجب طرح أسئلة تصب في الموضوع المراد

تدريسه ومثل هذا في درس الحال بحيث طرحت عليهم أسئلة من هذا النوع :

كيف تحدث الهزات ← تحدث الهزات سريعة

كيف ورد الحال (سريعة) ← معرفة أم نكرة

ودرس الأفعال الخمسة بحيث تُلب منهم :

استخرج من النص فعلا مضارعاً ؟

ماهي علامة رفع المضارع إذا لم يسبقه حرف نصب أو حرف جزم؟

استخرج من النص فعلا مضارعاً اتصلت به واو الجماعة +النون؟

ماهي علامة رفع الفعل المعتل في الجملة الآتية : نحن نخطو إلى المساجد ؟

ثم بعد هذا تم ذكر قاعدة الأفعال الخمسة .

فمن خلال هذه الأسئلة يُستدرج المتعلمون شيئاً فشيئاً إلى حين الوصول للقاعدة

الصحيحة ، وهناك طريقة أخرى قدمت بها القاعدة النحوية وهي إعراب ما تحته خط في

النص وكذلك بيان موقع هذه الكلمات المسطر تحتها بخط من الإعراب ثم بعد ذلك ذكر

القاعدة ، أما بالنسبة لبعض القواعد التي تعرض لها المتعلمون هي ليست مقررة عليهم في

هذا المستوى بل قدمت لهم سابقاً ؛ وذلك لتثبيت أن القواعد كلها متصلة بعضها ببعض

والعمل على تذكيرهم من حين إلى حين بمضمون القاعدة.

وعلى الرغم من تعدد الأسئلة وتنوعها إلا أن هدفها واحد هو الوصول إلى القاعدة

انطلاقاً من النص.

ثاني: القواعد الصرفية :

يعد علم الصرف من العلوم الجليلة و التي لا تكاد تقل أهميته عن النحو الذي يهتم

بأواخر الكلمات إعراباً أو بناءً ؛ لأنه يهتم ببنية الكلمة، ولا شك أن ذات الكلمة وجوهرها أهم

من العلامة الإعرابية العارضة.

تعريف الصرف:

جاء في تعريف الصرف أنه من قولهم : <<صرف الشيء : أعمله في غير وجه كأنه يصرفه وجه إلى وجه وتصرف هو، و تصاريف الأمور : تخاليفها، و منه تصاريف الرياح والسحاب >>¹ .

أما في الإصطلاح فيعرفه عبده الراجحي بأنه << علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء.... الخ >>² .

كما يعرف عند الفضيلي بأنه : << علم يبحث فيه عن قواعد أبنية الكلمة العربية وأحوالها وأحكامها غير الإعرابية >>³ .

من خلال هذا تبين أن الصرف يهتم ببنية الكلمة وصياغاتها وأحوالها واشتقاقاتها وزياداتها وغير ذلك... الخ.

من بين القواعد الصرفية المقرر تدريسها نجد :

✓ أنواع المصادر .

✓ الأصل والزيادة في الكلمات و أهم الصيغ الناتجة عنهما

✓ صيغ المعاودة والتكرار .

✓ صيغ تدل على الألوان وبيان المذكر والمؤنث منها .

✓ استخراج الكلمات التي على الأوزان التالية : فواعل - تفعيل - فعيلة .

✓ استخراج الأفعال الموجودة في النص عن طريق أسئلة :

¹ ابن منظور؛ لسان العرب، مادة : ص. ر. ف، ص : 228.

² عبده الراجحي ؛ التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريبية، ط1، 1999، ص : 07 .

³ عبد الهادي الفضيلي ؛ مختصر الصرف، دار القلم ؛ بيروت لبنان، د ط، د ت، ص : 07.

بين الأصل الثلاثي لهذه الأفعال

استخرج فعلا رباعي الأصل

ثم بعد هذا ذكرت لهم قاعدة الفعل المجرد والمزيد .

كانت القواعد الصرفية عبارة عن أسئلة يطلب الإجابة عنها من خلال العودة إلى

النص المدروس وهذا تبعا للمقاربة المتبعة وهي المقاربة النصية، فكانت هذه الأسئلة

الإستخراجية تستدعي إخراج المطلوب دون الإدلاء بأي قاعدة هذا عدّا في درس المجرد

والمزيد بحيث طُلب منهم استخراج الأفعال الموجودة في النص ثم بيان الأصل الثلاثي لهذه

الأفعال ثم فعلا رباعي الأصل وبعدها تم ذكر القاعدة لهم وهي قاعدة الفعل المجرد والمزيد.

ثالثا : الصيغ والتراكيب :

يهتم الصرف والنحو بالكلمة من حيث إعرابها أو بناؤها أو البنية الأصلية لهذه الكلمة

أما بالنسبة للصيغ والتراكيب فهما يهتمان بفهم معاني الكلمات ولفهم معاني هذه الكلمات

ينبغي أن تُجمع المفردات مع بعضها البعض لتكون أجزاء أكبر كالجمل والفقرة والنص وهذا

أكيد بعد فهم القواعد الأساسية النحوية والصرفية. .

ومن بين الصيغ والتراكيب المقررة أيضا نجد :

✓ التراكيب الدالة على الكم والأخرى الدالة على المدة .

✓ صيغ الإثبات، والنهي، الاستفهام، الجواب، التوكيد، التعليل.

✓ الجمل الشرطية .

✓ صيغة تفضيل .

✓ أسلوب التوبيخ .

✓ صيغة تدل على الديمومة .

✓ تحويل العبارات من صيغة إلى صيغة أخرى .

طرحنا أيضاً هذه الصيغ والتراكيب عن طريق أسئلة تستوجب إخراجها من النص من غير ذكر أي قاعدة لهذه الصيغ والتراكيب ، كما أنه تم إعادة استخراج بعض هذه التراكيب أكثر من مرة في نصوص متعددة .

المبحث الثاني : التعبير الشفوي والتواصل

أولاً: تعريف التعبير :

يعرف التعبير في اللغة أنه : >> الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من

أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون <<¹.

أما عن تعريفه اصطلاحاً فعرف بأنه : >> عمل عقلي شعوري لفظي يتصل بتكوين

الأفكار أو ابداعها فهو تعريف جميل عن تجربة شعورية أو واقعة صادقة . كما أنه وسيلة

من وسائل الاتصال تسهل عملية التفكير والتعبير عن النفس فهو من أهم أنماط النشاط

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي ؛ اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ/2009م ص :437.

اللغوي فبواسطة تستطيع الجماعات التواصل وبدونه لا يمكن الحفاظ على ثقافة حضارة وإرثها.¹

وهو كذلك : >>إفصاح المرء بالحديث أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره ومعانيه بعبارات سليمة <<.²

فالتعبير هو أهم وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس سواء أكان كتابيا أو شفويا فإنه يعتبر تنفيساً عن الأفكار والأحاسيس التي تراودنا في الحياة اليومية.

ثانيا : أهداف التعبير :

للتعبير أهداف كثيرة منها :

- ◀ توظيف بعض الكلمات والتراكيب في جمل توظيفا صحيحا وربطها لتؤلف فقرة ذات معنى واضح ومحدد.
- ◀ التحدث شفويا وبطلاقة .
- ◀ إنشاء موضوع يتألف من ثلاث إلى خمس فقرات .
- ◀ مراعاة السلامة النحوية والصرفية في حديثه وكتابته .
- ◀ الإفصاح عن مشاعره من خلال المناسبات دون هيبية في مواقف التهنة والتعزية والشكر والاعتذار.

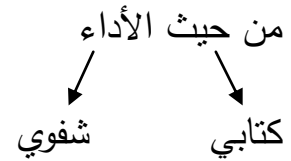
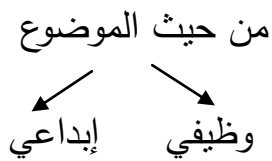
¹ أحمد مدكور ؛ طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2007 ص : 229.

² زهيد محمد عبيد؛ مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص : 123.

◀ إثراء الحصيلة اللغوية والفكرية المناسبة، وتوظيفها في تعبيره الشفوي والكتابي.¹

هذه الأهداف هي عبارة عن أهداف مسطرة يسعى المقرر إلى إحرازها للوصول إلى متكلم فصيح اللسان يراعي كل القواعد النحوية والصرفية واستخدام علامات الترقيم المناسبة وكيف ينتقي الألفاظ المناسبة في المناسبة الملائمة .

ثالثاً: أنواع التعبير :



أ. من حيث الأداء :

التعبير الكتابي هو : >> أن ينقل الطفل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة مستخدماً مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة (إملاء ؛ خط) وقواعد اللغة (نحو ؛ صرف) وعلامات الترقيم المختلفة <<² .

وبذلك فإنه يعبر عن أحاسيسه وأفكاره و في الوقت نفسه يوظف مهاراته اللغوية في الكتابة.

أهداف التعبير الكتابي :

* استخدام علامات الوقف في الكتابة .

* تفادي الأخطاء الإملائية .

¹ - ينظر : الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، مناهج محو الأمية وتعليم الكبار والوثائق المرافقة ص :87.

² - فهد خليل زايد ؛ أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص :441.

* ترتيب الأفكار والمعطيات ترتيباً منطقياً¹.

أما التعبير الشفوي فهو: <> أن ينقل الطفل ما يجول بخاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا بلغة، تساعد الإيماءات، والإشارات باليد، والانطباعات على الوجه والنبذة في الصوت>>².

فهو تعبير تنفيسي يستدعي المشافهة بمساعدة العوامل الخارجية كالإشارات وغيرها فهي تعينه على إبعاد هوس الخوف عنه .

أهداف التعبير الشفوي :

* يزيل ظاهرة الخجل والتهيب والتردد ويكسبه الجرأة في مواجهة الجمهور .

* ينمي سرعة التفكير وتنسيق الأفكار وترتيبها سرعة .

* يساعد في تجميع عناصر الموضوع الذي يريد التحدث فيه.³

ب. من حيث الموضوع :

التعبير الوظيفي هو : <>التعبير الذي يهدف إلى اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم

حياتهم وقضاء حوائجهم مثل المحادثة والمناقشة وقص القصص والأخبار وإلقاء التعليمات

والإرشادات وغيرها... إلخ.>>⁴

¹ - ينظر : الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ؛ مناهج محو الأمية وتعليم الكبار والوثائق المرافقة، ص: 89.

² - فهد خليل زايد ؛ أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص: 141.

³ - ينظر: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ؛ مناهج محو الأمية وتعليم الكبار والوثائق المرافقة، ص: 89.

⁴ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر ط1: 1999/1411هـ.

ومن مجالاته نجد¹:

* إعداد الكلمات في المناسبات المختلفة كالتهنئة والتعزية

* إعداد الملخصات

* كتابة البرقيات وملء الاستمارات

* إعداد تقارير عن مهمات وظيفية .

وثمة نوع آخر هو: >> التعبير الإبداعي أو الابتكاري، و هو لون من ألوان التعبير الذاتي

الذي ينقل الطالب به ما يدور في ذهنه من أفكار وخواطر ومشاعر وأحاسيس إلى أذهان

الآخرين بأسلوب أدبي متميز ومشوق، يتصف بالجمالية ورقة الأسلوب ورشاقته.<<²

ومن مجالاته أيضا³:

* نظم الشعر

* كتابة المذكرات الشخصية

* كتابة القصص العاطفية

* كتابة الرسائل الوجدانية.

¹ - ينظر : أكرم صالح محمود خوالدة ؛ التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد للنشر والتوزيع ؛ عمان الأردن، ط1 1433 هـ /2012م، ص : 132.

² - محمد الصويكري ؛ التعبير الكتابي، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ؛عمان، ط1، 1435 هـ/2014م، ص : 20

³ - ينظر : أكرم صالح خوالدة ؛ التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، ص : 133.

فالتعبير يعد ضرورة لا بد منها في حياة الإنسان سواء أكان وظيفيا أم إبداعيا ؛ فإن كان وظيفيا فهو يحقق حاجاته ومطالبه وإن كان إبداعيا فهو يعبر عن عواطفه ومشاعره وبييرز إبداعه وابتكاره .

نشاط التعبير الشفوي والتواصل المقرر تدريسه :

يعد التعبير الشفوي أداة فعالة في الإيصال السريع بين الفرد وغيره فهو يأخذ بعد دراسة النص ومناقشة أفكاره وتطبيق قواعده بحيث يخصص له ساعتان في كل أسبوع يتعرض المتعلم لتقنية تعبيرية جديدة .

ومن بين التقنيات التي قرر تدريسها في هذا المستوى نجد :

جدول يوضح تقنيات التعبير الشفوي في كتاب اللغة العربية لتعليم الكبار المستوى الثالث:

الصفحة	نوعها	التقنية التعبيرية الشفوية
4	إبداعي	الإلقاء
10	وظيفي	التعبير انطلاقا من آية
17	وظيفي	شروط ومواصفات التسويق
24	وظيفي	البرقية
32	وظيفي	إثراء فكرة
39	وظيفي	الشرح
46	وظيفي	التحليل

52	وظيفي	توسيع مثل شعبي
60	وظيفي	التعبير عن حدث
66	وظيفي	الإقناع
73	وظيفي	مشروع وصية
79	وظيفي	اختزال وتقليص نص شفويًا
85	وظيفي	تصميم ترجمة شفويًا
119	وظيفي	الموازنة بين صورتين شفويًا
126	وظيفي	تصميم مخطط خارطة
133	وظيفي	استثمار دليل سياحي لمدينتك شفويًا

تعتبر التقنيات الشفوية التي برمجت في المقرر تقنيات هادفة تساعد المتعلمين الكبار على التحرر من الأمية وتلبية حاجياتهم ومطالبهم الحياتية، كما أنها تزرع فيهم الثقة بأنفسهم وإبعاد هوس الخوف عنهم كتعليمهم تقنية الإلقاء التي تساعدهم كثيرا في حياتهم للوصول لأغراضهم وكذلك حاجتهم للتواصل فيما بينهم بواسطة البرقية وإدخالهم في عالم التسويق من خلال رصد مواصفات وشروط التسويق الجيد ، وكذا التعبير عن حدث ، وتعليمهم كيف يتم التمسك والثبت برأيهم من خلال تعليمهم تقنية الإقناع وغير هذا من التقنيات الواردة كما أن كل التقنيات اتسمت بالنوع الوظيفي عدا تقنية الإلقاء التي كان فيها نوع من الإبداع في إلقاء كلمة في مناسبة ما تشترط أجمل العبارات مع مراعاة الجانب المؤثر في المشاعر، أما

عن التعبير الوظيفي فقد اكتسح المجال فهو يهدف إلى اتصال الناس بعضهم ببعض وتنظيم شؤون حياتهم المختلفة وقضاء حوائجهم.

المبحث الثالث : التعبير الكتابي

ينجز هذا النشاط في الحصة الثالثة في الأسبوع بعد حصة التعبير الشفوي والتواصل مدته الزمنية ساعتان في كل أسبوع أولها تحرير و ثانيها التصحيح، ففي هذا النشاط يتم معالجة موضوع من المواضيع المقررة يتم فيه استثمار المكتسبات القبلية المعرفية في مختلف الأنشطة .

ومن بين التقنيات التعبيرية الكتابية نجد:

جدول يوضح تقنيات التعبير الكتابي في كتاب اللغة العربية لتعليم الكبار المستوى الثالث:

الصفحة	نوعها	التقنية التعبيرية الكتابي
5	وظيفي	بطاقة تهنئة
11	وظيفي	الموازنة بين نصين
17	وظيفي	شروط ومواصفات التسويق
25	وظيفي	حصة الربط بين درسين
33	وظيفي	كتابة الهمزة
40	وظيفي	الشرح
47	وظيفي	التحليل

51	وظيفي	توسيع مثل شعبي
61	وظيفي	التعبير عن حدث
68	وظيفي	الإخبار عن وضعية
74	وظيفي	إثراء وتوسيع مثل كتابي
106	وظيفي	تقنية استنطاق صورة كتابيا
113	وظيفي	وصف كتابي لملامح الوجه
120	وظيفي	الموازنة بين صورتين كتابيا
128	وظيفي	تجسيد منحني بياني وفق معطيات
135	وظيفي	استثمار دليل سياحي لمدينتك كتابياً

ما يمكن قوله في المواضيع المقررة هو نفس ما قيل في تقنيات التعبير الشفوي فجلّ

المواضيع يتم التطرق إليها شفويا ثم كتابيا هذا في غير بعض المواضيع التي كان الاختلاف

حاصلاً فيما بينهم ا ككتابة الهمزة وم لء بطاقات التهنئة وغيرها فالتعبير الكتابي يساعدهم

على تحرير أفكارهم وتنقيس مشاعرهم كما أنه يساعد على تنمية نشاط تعليمي آخر وهو

نشاط الإملاء من خلال كتابة التعابير وتصحيحها من طرف الأستاذ.

المبحث الرابع : نشاط الإدماج ومشروع :

أولاً : نشاط الإدماج :

تعريفه : هو >>نشاط تعليمي وظيفته الأساسية تتمثل في قيادة المتعلم نحو إدماج المكتسبات

التي تحصل عليها بتوظيفها في شكل معارف ومهارات من خلال تمارين وتطبيقات وذلك

منذ المرحلة الأولى <<¹.

ومن أهم مميزاته أنه :

✓ يعطي معنى للتعلمات التي يتطرق إليها بصفة منعزلة .

✓ يبرز لنا الفوارق بين الجانب النظري والجانب التطبيقي .

✓ يهدف إلى إبراز الجانب النفعي للتعلمات ².

من خلال هذا التعريف نصل إلى أن هذا النشاط يعول على المتعلم بالدرجة الأولى

بحيث يتيح له دمج مكتسباته وتوظيفها في شكل معارف ومهارات .

بحيث يقدم نشاط الإدماج للمتعلمين نهاية كل أسبوع مدته الزمنية ساعتان ونصف

أسبوعياً يهدف إلى إدماج المعارف النظرية وتحويلها إلى أداءات سلوكية يُعَوَّلُ فيها على

المتعلم بالدرجة الأولى بإشراف المنشط الذي يسهر على إزالة العوائق التي تعترضهم ومن بين

ما تم تناوله في هذه الأنشطة نجد :

¹ - ينظر: ابن جديد بوجمعة ؛ الدليل، ص: 39.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

جدول يوضح الأنشطة الإدماجية المقررة في كتاب اللغة العربية للمستوى الثالث :

الصفحة	نوع النشاط	نشاط الإدماج	الوحدة
6	نص	رسالة القضاء	التراسل والتواصل
14	نص	رسالة إلى ولدي	
26	نص	الإشهار	تكنولوجيا الإتصال
35	نص	مستقبل الفلاحة	الريف والحياة الفلاحية
41	نص	التعليم	
55	نص	الثورة الصناعية	الحياة الريفية
62	صور	أسئلة متنوعة	تدابير الوقاية
69	صور	حول صورتين	
75	نص	حجة الوداع للرسول صلى الله عليه وسلم	الوصايا
81	نص	دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم	
88	نص	الكتاتيب القرآنية في الجزائر	شخصيات ومواقف تاريخية
94	نص	الفارس الشاعر	
107	نص	من عبقرية الأمير عبد القادر	مواقع جغرافية
114	نص	الصخور و الجوامد	الحرف والفن
121	نص	الفن الجمال	الرحلات السياحية
136	نص	فن الزخرفة	

من خلال رصد ما تم إدراجه في هذه الأنشطة الإدماجية لوحظ أنها كانت أنشطة هادفة ، وهي عبارة عن نصوص مترابطة لها علاقة مع النصوص المبرمج تدريسها في دراسة النص فهي تصب في نفس المجال ونفس الموضوع، كما أنها عبارة عن دمج لمكتسبات قبلية تم تناولها في هذه الوحدة عن طريق أسئلة متنوعة تشمل كل القواعد النحوية والصرفية ، و تقنيات تعبيرية شفوية وكتابية ، فهي تحاول أن تحول المكتسبات المعرفية القبلية إلى أداءات سلوكية تبين مدى استيعابهم المعرفي لهذه الوحدة، بالإضافة إلى التنوع في طرح النشاط بين تناول لنصوص وبين رصد صور تعبيرية تعبر عن وضعية ما، فكانت الصور في وحدة التدابير والوقاية من خلال وضع صور تبين لهم الأشياء الصحيحة التي يجب أن يتبعوها في مواقفهم الحياتية وبين الأشياء الخاطئة التي يجب عليهم أن يجتنبوا فقد كانت الصور أبلغ للتعبير عن نص يُطرحُ عليهم ويتم الإجابة عن أسئلته فهم يحتاجون إلى توعية حية أمامهم.

ثانيا : المشروع :

تعريفه :

يعرف المشروع بأنه :>>وحدة نشاط تعليمية تستهدف معالجة مشكلة عملية ويقوم

المعلم والتلاميذ باختيار هذه الوحدة وتنفيذها وطريقة المشروع هي طريقة للتعلم يقوم فيها

التلاميذ أفرادا أو جماعات بجمع المعلومات خاصة بمشكلة ما وربط هذه المعلومات

واستكمال بقية الخطوات الخاصة بحل المشكلة ويقوم المعلم بتقديم المساعدة عند

الضرورة»¹.

ويعرف أيضا على أنه: >> عملية بيداغوجية ذات بعد انجازي ينتظر منه الوصول

إلى تحقيق مهمة بمعايير المنتج غالبا ما يشترك في انجاز خطواته فوج من المتعلمين

بإشراف (المنشط) الذي يسهر على تحقيق الانسجام بين الأعضاء ويزيل العوائق

والصعوبات التي تعترض المتعلم ويسمح ببناء مشروعات حسب عامل الرغبة والواقعية»².

ومن خلال التعريفين السابقين نستنتج أن المشروع هو عمل بيداغوجي يهتم بتكوين

المتعلم وذلك بوضعه في مشكلة ما يطلب منه حلها من خلال الوسائل المساعدة ويكمن دور

المعلم هنا هو الإشراف وإزالة العوائق التي تعترضهم.

من مزايا تقنية المشروع :

✓ إمكانية تطبيقها في مختلف مراحل الدراسة

✓ إمكانية استخدامها مع مختلف التخصصات الدراسية

✓ تتيح فرصة المشاركة الفعلية للمتعلمين في العمل الفردي أو الجماعي

✓ تستند إلى الأسس النفسية في مراعاتها لميول ورغبات المتعلمين وقدراتهم الخاصة

¹ - حسن شحاتة وآخرون ؛ معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية؛ القاهرة، ط1، رمضان 1424هـ / أكتوبر 2003م، ص:277.

² - ينظر: ابن جديد بوجمعة ؛ الدليل، ص : 32 .

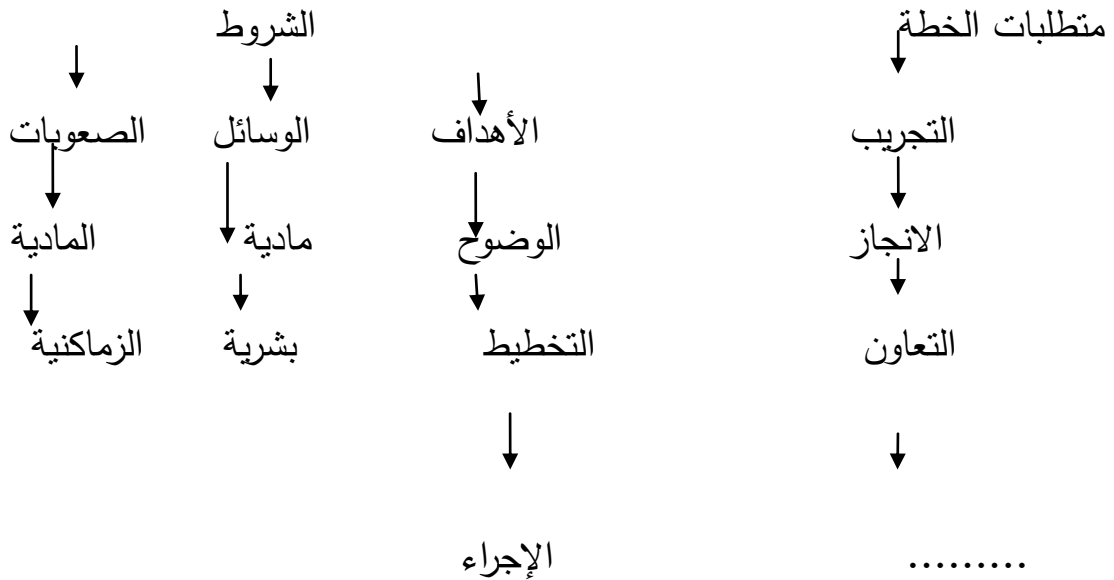
✓ تنمي الكثير من المهارات والاتجاهات الاجتماعية نتيجة المشاركة بالعمل الجماعي¹

كيفية انجاز مشروع²:

وضعية إثارة لفكرة المشروع



تصميم خطة الانجاز



¹ - ينظر : سهيلة محسن كاضم الفتلاوي ؛ المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع؛ عمان الأردن، ط1، 2006، ص: 398.

² - ينظر : ابن جديد بوجمعة ؛ الدليل، ص: 30.

المشاريع المقررة على المتعلمين الكبار:

يعد المشروع البيداغوجي أداة يتعلم بها الدارسون ؛ بحيث خُصص له في هذا المستوى

ساعتان ونصف يتطرقون إليه مرة واحدة في المحور ومن بين قائمة المشاريع المقترحة

هي :

جدول يوضح المشاريع المقررة في كتاب اللغة العربية لتعليم الكبار المستوى الثالث :

الصفحة	نوعه	المشروع	المحور
19	وظيفي	مراسلات إدارية وعائلية (الأنواع والكيفية والانجاز)	التراسل وتكنولوجيا الاتصال الريف والحياة الفلاحية والحياة الريفية
48	وظيفي	ملء وثائق ذات طابع مالي صك بريدي * حوالة بريرية	الحرف والفن والرحلات السياحية
130	إبداعي	مشروع ذو طابع فلاحي نو طابع حرفي	شخصيات ومواقف تاريخية ومواقع جغرافية
101	إبداعي	ملصقات ذات موضوع واحد (معرض، صور، خرائط)	

من خلال هذه المشاريع التي أُقترح انجازها في هذا المستوى تبين أنها مشاريع هادفة

بحيث تضعهم حقا في مشاكل وهذه المشاكل تقف حجر عثرة أمامهم في حياتهم وبخاصة

في هذه المرحلة مرحلة ال متابعة، بحيث يتاح للمتعلمين الكبار بعد الحصول على شهادة

التحرر من الأمية الانتساب إلى أحد مراكز التكوين المهني لتعلم حرفة أو امتلاك خبرة ،
فهذه المشاريع تساعدهم على تقديم مراسلات إدارية لتلبية طلباتهم بحكم أن أغلب هؤلاء
المتعلمين يعملون ، بالإضافة إلى تعليمهم كيف يملئون وثائق ذات طابع بريدي وغيره فهذا
أحوج ما يكونون إليه في حياتهم كما أن لهذه المشاريع الفضل في إخراجهم من الروتين
اليومي وهو دراسة نص وقواعده إلى عمل جماعي تتشارك فيه الأفكار و الأقلام.

الفصل الثاني

تقوية مقررات تعليم اللغة العربية للكبار

الإجراءات والطريقة

بعد ما تطرقنا في الفصل السابق إلى وصف مقررات تعليم اللغة العربية للكبار المستوى الأخير ، سنتعرض في هذا الفصل إلى توضيح مختلف الإجراءات المنهجية ، وذلك بتحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة ، وأداة جمع المعلومات .

تحديد مجتمع وأدوات الدراسة :

1.مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع متعلمين ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار المستوى الثالث والأخير بورقلة حيث تكون من فوجين فوج نساء بلغ عددهم 18 امرأة، وفوج رجال بلغ عددهم 11 رجلا ، وبمدرسة أبي ذر الغفاري -الزيانية- حيث بلغ عدد المتدرسين 37 امرأة ، و بالمدرسة القرآنية عمرعبد العزيز -برويسات - بلغ عدد المتدرسين 20 امرأة .

2.أدوات الدراسة :

وهي تلك الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع المعطيات والبيانات والمعلومات وذلك لمساعدته للوصول إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة سابقا، استدعت منا الدراسة حضور بعض الحصص مع المتعلمين الكبار، مع طرح مجموعة من الأسئلة على بعض الأساتذة بخصوص هذه المقررات المبرمج تدريسها للمتعلمين الكبار .

تقويم مقررات تعليم اللغة العربية للكبار

بعد وصفنا لمقررات تعليم اللغة العربية للكبار من نصوص ومفردات وقواعد نحوية و صرفية، وتعبير شفوي وتواصل، و تعبير كتابي، ونشاط إدماجي، ومشروع، يتسنى لنا الآن أن نُقوِّمَ هذه النشاطات من خلال معايير اختيار المحتوى الخاصة بالكبار، مدعماً بآراء بعض المعلمين والمتعلمين لأنهم أطراف هذه العملية التعليمية .

المبحث الأول: دراسة النص

أولا النصوص :

تعد النصوص المبرمج تدريسها في هذا المستوى نصوصا تتسم بالجدية والواقعية ولرصد هذه النصوص في كتاب ما أو مقرر ما يجب أن تخضع هذه النصوص لمعايير وأسس تربوية يضعها مؤسسو البرامج والمناهج لنتناسب مع الفئة التي تقدم لها سواء من ناحية المستوى أو من ناحية الفئة العمرية ومن بين هذه الأسس والمعايير لاختيار القطع النصية نجد :

- ◀ أن تكون القطعة مما تثير حماسة المتعلمين وتجذب انتباههم وتتناسب مع ميولهم .
- ◀ أن تكون مناسبة من حيث الطول والقصر .
- ◀ ألا تكون أفكارها صعبة معقدة من حيث الأسلوب فلا تزودهم بالألفاظ الجديدة غير المفيدة .

◀ أن تتصل بالمناسبات والأعياد القومية والإسلامية المختلفة على المستويات الوطنية والقومية.¹

1 - أن تكون القطعة مما يثير حماسة المتعلمين و يجذب انتباههم وتتناسب مع ميولهم: فكانت أغلب النصوص مما أثارت انتباههم وتتناسب مع ميولاتهم بحيث كانت جلّ مواضيعها مقتبسة من واقع الحياة المعاش، كما أنها شملت كل المجالات الحياتية منها الدينية والثقافية التاريخية والتكنولوجية ؛ فلجانب الديني نجد في نص " مثل الكلمة الطيبة" وفي نص : "آدم عليه السلام " وفي نص "وصايا لقمان لابنه" فهذه النصوص تنمي فيهم حب الله تعالى وبخاصة أنها جاءت على شكل سرد لقصة النبي آدم عليه السلام ووصايا لقمان عليه السلام فهم يميلون إلى القصص التي تكون فيها حكم وعبر ربانية تجعلهم ينتبهون لما يسمعون ويقرؤون.

أما المجال الثقافي فنجد حاضراً ويظهر ذلك في نصوص التعريف بالصناعة العربية كيف تطورت وفي نص الفخر التقليدي في الجزائر بحيث أطلعهم على موروثات بلادهم كما نجد في هذا الجانب الثقافي نوعاً من التوعية و الوقاية ونلمس هذا في نص الوقاية من الحوادث ونص الزلازل وخطر التصحر ، فهذه النوعية من النصوص تثير اهتمامهم أيضاً من خلال الاستماع الجيد لها وأخذ العبر التي في ثناياها لتقييم خطر هذه الكوارث .

¹ - ينظر : علي احمد مذكور ؛ طرق تدريس اللغة العربية، ص: 218 .

أما الجانب التكنولوجي فصحيح أنه يتماشى مع التطور الحاصل اليوم وأنه لابد من إدخال جانب التكنولوجيا في حياتهم ليلتحقوا بالركب الحضاري إلا أنّ ما لوحظ من خلال حضوري لدرس نص : " البريد الالكتروني " أنها لم تكن هناك استجابة من قبل المتعلمين حول هذا الموضوع فلم يثر لا اهتمامهم ولا ميولهم ولم يفهموا ما هو رغم شرح الأستاذة له عدة مرات إلا أنها وجدت صعوبة كبيرة بإيصال وتبسيط المعلومة لأذهانهم وهذا بعد ربط الرسالة الالكترونية بالرسالة التي نرسلها من الهاتف إلى الهاتف بأنها نفسها إلا أن الالكترونية ترسل عبر شبكة الانترنت من جهاز الكمبيوتر إلى جهاز كمبيوتر آخر كما أن له امتيازات أكبر من الهاتف فكانت النتيجة أنّ الصورة اتضحت لهم نوعا ما .

أما عن الجانب التاريخي فنجد حاضرا هو أيضا ، وذلك في نص علماء الجزائر امبارك الميلي الذي يحكي عن بطولاته الخالدة والمجيدة إبلن الاستعمار فهي تثير اهتمامهم أيضا وتنمي فيهم روح الوطنية وتجعلهم يعتزون بشهداء وطنهم .

2 - أن تكون مناسبة من حيث الطول والقصر : بالنسبة للقطع النصية نجد أنها تتناسب

معهم بحيث كانت كل النصوص مراعية لهم بقصر حجمها بحيث لا تشعرهم بالملل والضجر الذي تفرضه عليهم النصوص الطويلة التي لا فائدة منها .

3 - ألا تكون أفكارها صعبة معقدة : فنجد في هذه النصوص أن أفكارها تراوحت بين

الصعب منها وبين السهل فكانت بعض النصوص سهلة على المتعلمين يمكن إدراكها وفهمها مثل النصوص التي تعلقت بحياتهم وواقعهم أما النصوص التي وجدت فيها

الصعوبة فهي التي دخلت عليهم جديدة كنص التكنولوجيا ونص البريد الإلكتروني والأمن الصناعي وغيره كما أن مصطلحاتها كانت صعبة نوعا ما كون أنها أول مرة تطرأ على مسامعهم لذلك صعب فهم أفكارها .

4 - أن تتصل بالمناسبات والأعياد القومية والإسلامية المختلفة على المستويات الوطنية والقومية : نجد أن هذا العنصر لم يكن حاضرا بأي شكل من الأشكال فلم يتم الإشارة إلى أي مناسبة دينية ولا أعياد قومية ولا غيرها فكان من الجدير أن نجد نصوصا تتناول هذه الأعياد والمناسبات .

ثانيا المفردات :

تعد المفردات المقرر شرحها للمتعلمين مفردات صعبة جدا عليهم مقارنة بما في ذهنهم من مفردات بسيطة متداولة في حياتهم اليومية، فكانت أغلب المفردات يطلب منهم شرحها بواسطة القاموس إلا أنه لوحظ من خلال حضوري لبعض الحصص في صفوف محو الأمية تبين أنه لا يوجد أي أثر لاستعمال القاموس في الشرح فهو غير متوفر سواء لمنشط الحصص أو للمتعلمين .

كما أن استعمال القاموس في الشرح ليس بالأمر السهل على هذه الفئة التي يقدم لها الشرح ورغم هذا نجد أن الغموض لازال يكتنف المفردات، فاستعمال القاموس يستوجب أن يتعلم مستعمله قوانين استخدامه كآلية إعادة الكلمة إلى جذرها؛ ومعرفة الجذر وحده يحتاج إلى تركيز كبير؛ لأن بعض الكلمات يكون الجذر فيها واضحا وسهلا والبعض الآخر يكون

صعبا وذلك بحسب أصل الكلمة، كما أن بعض الحروف لا يمكنها أن تكون ضمن الجذر وكذلك تجريد الأفعال المزيدة أيضا، كل هذا يجب أن يكون مستعمل اللغة على دراية به . كما أنه يستوجب في كل معجم معرفة المنهج الذي يسير عليه في ترتيبه فكل معجم طريقته في البحث فهناك المعاجم التي تعتمد الطريقة الألفبائية بحسب الحرف الأول وهناك بحسب الحرف الأخير فكل هذه القواعد المعجمية لا تتناسب مستوى المتعلم الكبير كفيته تقديم الشرح له أو مطالبته بشرح مفردات بسيطة مألوفة الاستعمال، فكان الجهد الكبير هو ما تقوم به المنشطة حيث تقوم بالبحث عن شرح هذه المصطلحات عبر شبكة الانترنت وتقديمها لهم لذلك وجب توظيف المفردات السهلة في النصوص المقررة عليهم مراعاة للفئة المقدمة لها .

وهذا ما أقره "وليم جراي" بأن تكون الكلمات المستعملة للكبار في الدروس المقدمة لهم مقصورة على تلك الموجودة ضمن المفردات المتكلمة ويندرج الأمر بعد ذلك سواء من حيث المفردات أو عددها وقد وضع خطة لتدريس المفردات وهي أنه يجب أن يسبق تقديم المفردات إشغال الدارسين في نشاط أو في مناقشة ثم تكتب على السبورة الكلمات والجمل المناسبة المرتبطة بالموضوع وعند ذلك يتم شرح المعنى مرتبطا بالنطق، إن التعلم بهذه الطريقة يكون سهلا وسريعا وينبغي أن يتكرر عرض هذه الكلمات في فترة قصيرة نسبيا ضمنا لاسترجاع الفوري لها كما أنه من فوائد هذه الطريقة أن الدارس يتحقق من أن الكلمات تمثل أفكارا كما أنه يكون اتجاهها للبحث عن المعنى حينما يحاول القراءة.¹ فهذه الطريقة تشرك المتعلم في العملية التعليمية في استخراج المفردات وشرحها وتوظيفها ليستطيع الربط بين معنى الكلمات وبين استعمالها في حياته اليومية وتكون هذه

¹ - ينظر : رشدي طعيمة، تعليم الكبار وتخطيط برامجهم وتدريس مهاراتهم، ص: 71 .

الألفاظ راسخة في ذهنه بحيث يوظفها في كلامه أو تعابيره إذا دعت الضرورة لذلك لكي لا تكون هذه العملية مجرد سجن للألفاظ لا داعي لها .

كما أن استعمال القاموس للشرح من الطرائق الحديثة في التدريس التي تضع المتعلم محور الاهتمام وتجعله عنصرا فعالا إلا أن المتعلمين الكبار لا يناسبهم الشرح من القاموس بالرغم من مزايا استخدام هذه التقنية .

كما أننا نجد في هذه النصوص مجموعة من المفردات الصعبة إلا أنه لم يتم التطرق لشرحها من بينها :

**جدول يوضح المفردات الصعبة التي لم تشرح في كتاب اللغة العربية لتعليم الكبار
المستوى الأخير:**

الصفحة	النص	المفردات الصعبة
2	رسالة لابنتي	تكرعي
109	الحرفي	المهيب / المستميت
37	الأمن الغذائي	المعضلة / المستديم
117	الفخار التقليدي في الجزائر	نتوء / الدؤوب / المحزوزة
123	العجوز والبحر	منتهج / باسل

هذا بالنسبة للمفردات الصعبة التي لم يتم شرحها ، أما بالنسبة لبعض المصطلحات

وأسماء الأشخاص فكانت غريبة حيث وجدوا صعوبة كبيرة في نطقها من بينها :

جدول يوضح بعض أسماء الأشخاص الغريبة الواردة في كتاب اللغة العربية لتعليم الكبار

المستوى الأخير :

الصفحة	النص	المصطلح / الاسم
22	البريد الإلكتروني	المورس / التلغراف
22	البريد الإلكتروني	جراها مبل
64	الزلازل	السيزموغراف
64	الزلازل	الجيولوجيون
123	العجوز والبحر	سانتياغو

ثالثا: القواعد النحوية :

كانت المواضيع النحوية في هذا المستوى مواضيع قليلة لا تتعدى السبعة قواعد وهذا

تناسبا مع الفئة المقدمة لها فيجب في هذا أن يراعى الجانب النفسي والعقلي لهم .

فكانت هذه القواعد تتراوح بين السهل والصعب

-ففي درس حركة الفعل المضارع يطلب منهم استخراج فعل مضارع مرفوع وآخر منصوب

وآخر مجزوم، ثم بعد ذلك تذكر القاعدة، فهنا على المنشط أن يذكرهم بالفعل المضارع ما هو

وكيف يأتي، فاستخراج الفعل من النص يأخذ وقتا، فحبذا لو وضع لهم خطاً تحت هذه

الأفعال المضارعة وسؤالهم كيف ورد هذا الفعل المضارع وما هي حركته وما العامل

المتحكم في حركته الإعرابية فهنا يضيع كل الوقت في استخراج الأفعال منها ما يكون صحيحا ومنها ما يكون خاطئا ، ثم قبول الصحيح ورفض الخاطئ وغيره .

- أما في قاعدة المفعول فطلب منهم تبيان موقع الكلمات المسطر تحتها من الإعراب ثم تذكيرهم بالقاعدة التي تعرف بالمفعول به ما هو والمفعول لأجله ما هو والمفعول المطلق ما هو فكان هذا تذكيرا لهم بالمفاعيل لأنهم تناولوها في مستوى فارط .

- أما بالنسبة لقاعدة إعراب "لو" فهي ليست في مستواهم ولا تتناسب مع سنهم فمن غير المعقول أن المتعلم الكبير ليست له دراية أصلا بمعنى "لو" ويطلب منه أول شيء أن يحدد في الجملة ما تحته سطر من حيث النوع والوظيفة، فمن أين له أن يجيب وهو يجهل تماما هذا الحرف ثم بعد هذا ذكرت له قاعدة كبيرة تحتوي على حالات إعراب "لو" كلا حسب الوظيفة التي تؤديها من حيث هي حرف تقليل، ومن حيث هي حرف عرض، ومن حيث هي حرف امتناع، ومن حيث هي حرف شرط في المستقبل، فمن الصعب على متعلم كبير أن يحفظ ويفرق بين معاني كل واحدة ؛ فهذا الدرس يشعروهم بالإحباط لأنه لم يتم فهمه مطلقا وقد سمعت هذا من كثير منهم في مقابلة أجريتها معهم بأنهم لم يفهموا القاعدة بتاتا.

- أمّا في درس الاستثناء فجاء على شاكلة استخراج صيغة استثناء من النص ثم ذكر القاعدة فهذا أمر بسيط بالنسبة لهم و بخاصة إذا قام المنشط بشرح صيغة الاستثناء ما هي وما هي الأدوات التي تسبق المستثنى فهنا تضيق لهم دائرة البحث بأن أدوات الاستثناء كذا

وكذا فمن السهل هنا البحث عن هذه الحروف وتبيين أنها أدوات استثناء وما بعده ا هو المستثنى .

- أما درس الحال فكان هو كذلك سهلا في إدراك قاعدته وذلك من خلال بيان أن الحال يأتي بعد طرح السؤال كيف وأنه يأتي نكرة .

- أما بخصوص قاعدة الأفعال الخمسة فطلب منهم استخراج فعل مضارع ثم طرح سؤال ما علامة رفعه إذا لم يسبقه حرف نصب أو جزم ثم طلب منهم استخراج فعل مضارع آخر اتصلت به واو الجماعة أو النون، ثم سؤالهم ما علامة رفع الفعل المعتل ، ثم تذكر القاعدة فهذه الطريقة سهلة نوعا ما بحيث يُستدْرَجون إلى ذكر القاعدة وتستخلص من أفواههم .

- وفي قاعدة كان وأخواتها طلب منهم إعراب ما تحته خط في النص فكيف له أن يعرب ولم تقدم له أي قاعدة من قبل ففي هذه الحالة يجب أن يمهّد ويبسط لهم الدرس ثم نطلب منهم الإعراب وليس العكس طلب الإعراب ثم الوصول إلى القاعدة.

وما يمكن قوله إزاء كل هذه القواعد المقررة سواء في الطريقة المقدمة بها أو الأسلوب المتبع فيها أن طريقة المقاربة النصية لا تتناسب كثيرا مع الكبار فهم يحتاجون لعدد كبير ومتنوع من الأمثلة خارج النص لإدراك القاعدة.

كما أن طريقة طرح الأسئلة تلقي على عاتق المعلم الحمل الثقيل فقبل كل قاعدة يجب عليه أن يشرح لهم كل شيء ؛ فمثلا صيغة "استخرج"، و"بين إعراب" كل هذه الأسئلة تستوجب على المعلم أن يأتي بأمثلة خارج إطار النص ليقيسوا على ما في النص فهذه المشقة تقع

على كاهل المعلم وحده، بالإضافة إلى خلو هذه القواعد من تمرينات ترسخ لهم القاعدة في أذهانهم، فوجودها يعد شرطا ضروريا ؛ لأن تدريب المتعلم على القاعدة النحوية يقتضي أن يكون التدريب كافيا ومتنوعا حتى يلم المتعلم بالقواعد التي تعلمها بالممارسة عليها، إذ لا بد أن تكون هناك تدريبات حول هذه القواعد سواء في الصف أو خارجه لبيان مدى استيعابه م لها.

أما بالنسبة لبعض القواعد التي طلب منهم استخراجها وليست مقررة عليهم في هذا المستوى فهنا نجد أن أغلب المتعلمين الكبار لا يذكرون القواعد السابقة، كما أنه لوحظ أن دروس المستوى الثاني لم تكتمل وذلك لضيق الوقت بحيث يدرس مستويان في عام واحد ، ثم ينتقلون إلى المستوى الموالي وهذا ما أحدث الخلل في عدم إتقان قواعد المستوى الثاني ومطالبتهم باستذكارها في المستوى الثالث وهم لم يتطرقوا إليها أصلا فتحتم على المنشطة أن تعيد هذه القواعد لكي يدركوها ويستطيعوا إخراج المطلوب .

رابعا: القواعد الصرفية:

كانت القواعد الصرفية في هذا المستوى قليلة التداول بحيث كانت تقدم لهم عن طريق استخراج المطلوب بأن يستخرجوا مصادر من النص مثلا ، فكان من الصعب عليهم أن يفهموا ما هو المصدر وبخاصة أنه لم يتم الإشارة إلى المصادر في أي قاعدة وهذا يستوجب على المعلم تحضير الدرس وتقديم الأمثلة الكافية من عنده وعلى الرغم من كل هذا إلا أنهم

لم يستوعبوا معنى المصادر بأي طريقة وبخاصة أنه حدث اللبس عندهم في التفريق بين الاسم والمصدر .

أما بخصوص استخراج كلمات على أوزان معينة فكانت سهلة عليهم .

وما لوحظ أيضا في إحدى القواعد حيث طلب منهم في بداية المقرر أن يبينوا

الأصل في كلمة مستخدم لغويا وما أهم الصيغ التي تتولد عن زيادات في الأصل فهنا كان من الصعب عليهم أن يبينوا الأصل و بخاصة أنه لم يتم الإشارة إلى هذه القاعدة من قبل ،

أما عن ما وجد في نهاية مقرر القواعد الصرفية حيث طلب منهم استخراج الأفعال الموجودة

في النص ثم بيان الأصل الثلاثي فيها ثم الرباعي ثم ذكرت قاعدة المجرد والمزيد؛ فهنا

تبين أنه طلب منهم أن يستخرجوا ما لم يتم التطرق إليه ثم بعد فترة طويلة تذكر القاعدة

فهذا ما لم يفهم من هذه القواعد فكل الجهد هنا يعود إلى المعلم في كل ما يطلب استخراج

لذلك فإنه يستوجب على الجهات المسؤولة عن تعليم الكبار اختيار المعلمين الأكفاء

لتدريسهم وتنظيم دورات تكوينية وغيرها .

من خلال ما تقدم في نشاط علم الصرف تبين أن هذه الطريقة القائمة على فكرة

استخراج القواعد من النص والمتعلم جاهل بها أصلا هي طريقة تفتقر إلى المنطق إذ كيف

يسأل المتعلم في أمر يجهله تماما، لذلك فإننا نوجه عناية المسؤولين إلى إدراك هذه المسألة

ببرمجة القواعد أولا ثم التطبيق عليها لاحقا.

كما لوحظ أيضا من خلال التطرق إلى هذه القواعد النحوية والصرفية والصيغ والتراكيب تبين أنه لا وجود لأي تمارين تطبيقية بتاتا تثبت القواعد التي تناولوها ، كما أن هذه التمارين التطبيقية تعد شرطا أساسيا لرسوخ أي قاعدة وهذا ما وجدناه غائبا في كل هذه القواعد .

ويعد رصدنا لأهم ما جاء في هذه النصوص من مفردات ونحو وصرف وصيغ وتراكيب اتضح أن الطريقة التعليمية المتبعة هنا هي عملية التعلم وليست التعليم بحيث تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية وليس المعلم ؛ فالمعلم هنا ما هو إلا موجه ومرشد ومصحح لما يقع فيه المتعلمون من أخطاء ويظهر هذا من خلال طلب شرح المفردات من القاموس؛ بمعنى أن المتعلم هو من يبحث عن شرح هذه المفردات بالاستعانة بالقاموس وليس المعلم من يقدم الشرح ، بالإضافة إلى أن القضايا النحوية والصرفية كذلك تقوم على المتعلم بالدرجة الأولى ويتمثل هذا في صيغة "استخرج " إلى حين الوصول إلى القاعدة وهذا يعني أن المتعلم هو من يبني القاعدة من خلال هذه الصيغة وكذا نفس الحال في الصيغ والتراكيب التي يطلب استخراجها ، حيث تتحسر وظيفة المعلم هنا هي التوجيه أو التصحيح إن دعت الضرورة .

وهذا ما تسعى إليه المنظومات التربوية الحديثة وهي الانتقال بالعملية التعليمية من مصطلح التعليم إلى مصطلح التعلم الذي يولي الاهتمام إلى المتعلم لأنه هو المحور

الأساسي في العملية التعليمية، إلا أن الواقع خلاف ما جاء وهو أن هذه الطريقة وجدت صعوبة كبيرة في تطبيقها وهذا يعود إلى سن المتعلمين ومستواهم .

المبحث الثاني: التعبير الشفوي والتواصل :

إن التقنيات الشفوية التي قرر تدريسها في هذا المستوى تعابير كلها وظيفية وهذا لما له من أهمية بالغة عند الصغار، والكبار بخاصة أنها تمس حياتهم ومحيطهم الخارجي فهذا التعبير يؤدي إلى تواصل الناس بعضهم ببعض، وقضاء مصالحهم، وحوائجهم المعيشية، وتنظيم شؤون حياتهم من تعامل وبيع وشراء وسؤال وجواب، وإدارة شؤونهم وأداء مهنتهم بحكم خبرتهم في الحياة فهم يحتاجون لمثل هذه التعابير الوظيفية لتدبير أمورهم وتسهيل مهامهم .

فالتعبير الوظيفي لا يمكن الاستغناء عنه لأنه يهدف إلى تحقيق المقاصد الوظيفية بأقصر الطرق وأقل الكلمات حتى يقضي حاجاته ومصالحه اليومية بل يعد دعامة قوية من الدعامات التي يقوم عليها التعبير الإبداعي¹.

هذا بالنسبة لنوع التقنيات عامة ، أما بخصوص مواضيع هذه التقنيات فقد كانت تتدرج ضمن الصعوبة نوعا ما ناهيك عن بعض التقنيات البسيطة مثل : إلقاء كلمة في مناسبة ما وتحرير برقية والتعبير عن حدث ووصف لملامح الوجه ،أما عن بقية التقنيات فوجد بها المتعلمون صعوبة سواء في فهم هذه التقنية أو في انجازها ومثل هذا نجد : في تقنية إثراء

¹ - ينظر : محمد الصويكري ؛ التعبير الكتابي، ص : 19 .

فكرة بحيث يقدم له مجموعة من الأمثال الشعبية تتصل بموضوع ما يطلب منهم اختيار مثل من هذه الأمثال وتوسيعه خلال فقرة شفوية فكانت هذه الأمثال في حد ذاتها يعترتها نوع من الغموض و مثل هذا في موضوع الحرث والأرض حيث قدم لهم مجموعة من الأمثال من بينها : " مارس بو ثلوج، الأولى بيضة، والتالية عسلوج " والمثل الآخر يقول : " في الضباب حرث وهاب " و مثل آخر يقول كذلك : " في الجليد أحرث وزيد " فكانت النتيجة هي عدم فهم هذه الأمثال الشعبية ؛ لأنها أمثال محلية وليست وطنية ففي المثل الأول يشير إلى الثلوج فلا يمكن الإشارة إلى الثلوج ؛ لأن الثلوج ليست في كل مكان ولأن هذه الأمثال سيتطرق لها كل من يعيش في ربوع هذا الوطن فلا نستطيع أن ندرجها لهم ؛ فمثلا الجنوبي بحكم عيشه في بيئة صحراوية لم ير الثلج في حياته ونقول له مارس بو ثلوج فكيف له أن يفهم هذا، وهذا ما نجده أيضا في المثل الثاني والثالث وغيرهم من الأمثال المقدمة لهم فكان من الصعب عليهم فهم هذه الأمثال ليربطوها بموضوع معين ليثروه . لذلك على هذه الأمثال المقرر تدريسها أن تكون وطنية أو عالمية ليستطيع فهمها الشرقي والغربي والشمالي والجنوبي وليس تخصيص جهة عن جهة أخرى .

وفي تقنية توسيع مثل شعبي أيضا أعطي لهم مجموعة من الأمثلة الشعبية طلب منهم توسيعها مع الوقوف على أهم ما يستنبط منها من معان فكانت هذه الأمثال أيضا من الصعب فهم مغزاها سواء من طرف المتعلمين أو من طرف المعلمة نفسها .

كما نجد بعض التقنيات أدرجت لهم في هذا المقرر لا تمس اهتمام هؤلاء الكبار مثل تصميم خارطة واستثمار دليل سياحي لمدينتك وشروط ومواصفات التسويق فرأت المعلمة والمتعلمين أنه لا طائل من هذه التقنيات لأنها لا تجدي نفعا فأساس نجاح أي تعبير يجب أن تراعي اهتمام المعبر وميوله و سنه ليبدع ، كما يجب أن نترك للمتعلم الحق في اختيار الموضوع المراد التعبير عنه .

فهذه التقنيات التعبيرية الشفوية هادفة إلا أن المشكل الأساسي في نوع الفئة المقدمة لها هل تستوعب وتتماشى معها أو لا .

لذلك كان من الممكن أن نضع لهم قصصا مثلا في حصص التعبير الشفوي تمس حياتهم وواقعهم الاجتماعي ، أو قصصا دينية يُسْتَبَطُّ منها الحكم والعبر الربانية ، أو قصص تاريخية تروي بطولات مجيدة، ثم نطلب منهم أن يعيدوا سرد هذه القصص بأسلوبهم الخاص؛ فهنا يجدون طلاقة وحرية كبيرة في التعبير لما للقصة من أهمية في التربية والتعليم؛ لأنها من أقوى عوامل الاستثارة في الإنسان فهي تجذبه إليها جذبا طبيعيا، وتشد انتباهه بالالتفاف الواعي إلى حوادثها والمعاني التي تتضمنها .

وقد غالى بعض التربويين فاعتبروا القصة محورا لدراسة جميع العلوم؛ لأن الحياة في نضرم قصة طويلة وكل إنسان يقوم بتمثيل دور فيها أو فصل من فصولها لذلك تؤدي وظيفة تربية سامية وتحقق غايات تعليمية منشودة أهمها :

1. تحل عقدة لسان المتعلم وتمرنه على إجادة المحادثة والتعبير والإلقاء وتزيد من

ثروته اللغوية

2. تحمل المتعلمين على اليقظة والانتباه وفيها رياضة على الصبر وحصر الذهن

وضبط الفكر لأن المتعة بالشيء تغري المرء على الاهتمام به.

3. يأخذ عنها المتعلمون كثيرا من المعارف والخبرات .

4. لها آثار خلقية و سلوكية غير مباشرة لأن المتعلم يفهم مغزاها فيتأثر بطرق الإيحاء

لا بطرق النصح.¹

وطريقة أخرى تثير اهتمامهم هي أن نضع لهم مشاهد و صور ونطلب منهم التعبير عنها أو

نسمعهم تسجيل صوتي تعليمي ونطلب منهم أن يعيدوا ما سمعوه فهذه الطرق التعليمية

الحديثة تنمي فيهم حسن الإصغاء و تثري ملكتهم اللغوية بمفردات جديدة و تجعل المتعلمين

دوما في اشتياق لحصة التعبير الشفوي؛ لأن الحصة فيها نوع من الحركة وليست بوضع

مواضيع جامدة ونطلب منهم التعبير عنها .

المبحث الثالث: التعبير الكتابي

لا يقل التعبير الكتابي أهمية عن التعبير الشفوي؛ لأنه إثبات ما قيل شفويا بواسطة

تقنية الكتابة ، فكانت التقنيات التعبيرية الكتابية هي أيضا وظيفية و قد كانت أغلب هذه

التقنيات متناولة شفويا ثم كتابيا، فكانت الملاحظات حولها هي نفسها تقريبا، أما عن

¹ - ينظر : علوي عبد الله طاهر ؛ تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرق التربوية ، ص : 203 .

المواضيع المختلفة فنجدها في تقنية الموازنة بين نصين فكان هذا الموضوع مما أكسبهم الانتباه الجيد من حيث ربط موضوع بآخر لإظهار أوجه التشابه والاختلاف بينهم، وفي تقنية الربط بين درسين أيضا يجعل المتعلمين في يقظة وانتباه تام للوصول إلى الشيء المشترك بين هذين النصين للربط بينهما .

أما في تقنية كتابة الهمزة فنجد أن كل قواعد كتابة الهمزة مندرجة في حصة واحدة مما أثار في نفسية المتعلمين نوعا من الإحباط برصد قاعدة كبيرة كهذه مرة واحدة : كتابتها في أول الكلمة، وفي وسط الكلمة، وعلى الألف، وعلى النبرة، وعلى الواو ،ومنفردة، وفي آخر الكلمة على الألف وعلى الياء وعلى السطر ،فكان من المفروض أن نقدم لهم هذه القواعد كل قاعدة في درس محدد وليس جملة واحدة فمن غير المعقول أن تستوعب في حصة واحدة . وفي تقنية أخرى وجدنا أنه طلب منهم أن يجسدوا منحنى بيانياً بإعطائهم المؤشرات والمقاييس والجدول ليقوموا برسم هذا المنحنى فهذا لا يتناسب أبدا مع الكبار ولو قليلا .

فكما قلنا في التقنيات الشفوية بأنه يجب مراعاة الميول والمستوى والفروقا ت ؛ لأن الفروقات الفردية بين هؤلاء المتعلمين تؤدي دورا مهما وأساسيا ؛ لأن الهدف من التعلم عند الكبار ليس واحد فهناك من كان هدفه من الالتحاق بصفوف محو الأمية هو أن يتعلم القراءة والكتابة فقط ليستطيع قراءة كتاب الله وقراءة ما يقدم له، وهناك من كانت طموحاته أكبر من هذا وهي تعلم القراءة والكتابة لتحسين مستواه، وهناك من فاقت طموحاته هذا بكثير وهي مواصلة المشوار الدراسي ابتداء من محو الأمية ثم مواصلة تعليمه عبر التعليم عن بعد

إلى حين وصوله إلى الجامعة إن أمكن ؛ لذلك ما يهم البعض قد لا يهم البعض الآخر وما يناسب البعض قد لا يناسب البعض الآخر لذا يجب أن تكون بين هذه المواضيع نقطة اتفاق بحيث نختار موضوعات تناسب هذا وتتاسب الآخر فموضوع تصميم منحى بياني وموضوع الإقناع والاختزال والإثراء كلها مواضيع مهمة إلا أنها ليست من ميولات من أراد تعلم القراءة والكتابة فقط ؛ لأن الهدف الأساسي من التعبير هو أن يعبر المتعلم بأسلوب راق خالي من الأخطاء النحوية والصرفية وهذا ما يسعى المتعلم الكبير لإحرازه من خلال تعلمه .

المبحث الرابع: نشاط الإدماج والمشروع

1 - نشاط الإدماج :

تعتبر النشاطات الإدماجية حوصلة كل أسبوع من الدراسة بحيث يتم فيه التطرق إلى نص لمعالجة أفكاره وقواعده النحوية والصرفية، فمن هنا يستطيع المنشط أن يقيس مدى استيعاب المتعلمين خلال هذا الأسبوع ، فكانت هذه الأنشطة الإدماجية تتناول نصوصا متنوعة فهي تصب في نفس المجال مع النص المأخوذ في دراسة النص بالإضافة إلى أن هذه النصوص قد وفق في اختيارها فهي مناسبة لهم من حيث الموضوع ؛ فقد لاءمت مستواهم الثقافي والمعرفي بالإضافة إلى سهولة الأفكار والمعاني ومن ناحية الحجم أيضا كانت قصيرة ومحكمة .

أما من ناحية مناقشة أفكارها ومفرداتها وقواعدها فنجد أن :

أولاً : المفردات :

في شرح مفردات النص الصعبة كانت الغلبة هي المطالبة بالشرح استعانة بالقاموس ما عدا بعض المفردات حيث قدم لهم شرحها، أما ما كان مكتسح المجال فهو الشرح بالقاموس إلا أنّ القاموس كما سلف الذكر أنه لم يتدرب عليه بأي شكل من الأشكال فتارة كان الشرح من قبل الأستاذة وتارة أخرى يتم تجاهل هذه المفردات، وعندما نتجاهل هذه المفردات يبقى في نفس المتعلم فضول كبير لمعرفة هذه المفردات فبدونها لا يستطيع فهم النص وإدراكه جيداً، ما لم نشبع فضوله بالشرح ؛ لأن هذه المفردات صعبة عليه وأول مرة تطرق سمعه لذلك تبقى الفكرة عنده غامضة نوعاً ما، إلا إذا قربت لهم المنشطة المعنى كما كانت تفعل في كثير من الأحيان ، وهذا ما أقرته لي المعلمة بنفسها لغياب وجود أي قاموس في القسم يعين على الشرح وهذا مناف لما جاء في دليل المعلم بأنّ : >> في أغلب (دراسة النص) هناك شرح لبعض الكلمات شرحاً قاموسياً، لذلك يجب أن يتوفر قاموس واحد على الأقل، يُعوّد المنشط على استعماله وتحليل الصعوبات وجعل المتعلمين بتوجيه المنشط يستعملون القاموس كإجراء عملي يفترض أن يتحول في المستقبل إلى سلوك يميز نشاط المتعلم << .¹ إلا أن هذا لم يتوفر وترك الحمل على المنشطة تبحث هنا وهناك على شرح هذه المفردات .

ثانياً : القواعد النحوية والصرفية:

¹ - ابن جديد بو جمعة ؛ الدليل، ص : 2 .

أما عن القواعد النحوية والصرفية في هذه الأنشطة فقد تم تناولها عشوائياً من قواعد درست هذه السنة و أخرى في مستويات مغايرة، فصحیح أن النشاط الإدماجي هو حوصلة كل الدروس المتناولة في هذا المستوى أو في مستويات فارطة إلا أن التعامل مع الكبير يختلف عن الصغير؛ فالصغير يستطيع أن يتذكر ما أخذه في مستويات ماضية ، أما الكبير فلا نجد عنده قوة التذكر هذه، لذا كان من الأفضل أن تحتوي هذه الأنشطة على القواعد التي تم تناولها خلال هذا الأسبوع وبخاصة أن هذا المقرر كان يفتقر لكثير من التطبيقات النحوية والصرفية بعد تناول قاعدة ما في دراسة النص، لذا حبذا لو عوض هذا في النشاط الإدماجي بأن نوظف هذه القواعد المأخوذة في هذا الأسبوع ليكون النص متصلاً مع نشاط دراسة النص من حيث الموضوع و من حيث القواعد وهذا ما لاحظناه وهو أنه في دراسة النص يتم تناول قاعدة معينة وفي النشاط الإدماجي نجد قاعدة أخرى، فالنشاط الإدماجي هو إدماج المكتسبات القبلية وتحويلها إلى أداءات سلوكية فلو كانت هذه المكتسبات القبلية قريبة ؛ بمعنى أخذها في هذا الأسبوع فقط ؛ لأن المتعلم الكبير دائماً بحاجة إلى المعاوذة والتكرار في وقت قصير قبل أن تنسى .

وهذا ما وجدناه في نص مدينة المداخن مثلاً نجد أن القاعدة التي تم تناولها في دراسة النص هي قاعدة الاستثناء وفي النشاط الإدماجي نجد قاعدة اسم الفاعل مع أن اسم الفاعل تم تناوله في مستوى ثان .

وفي نص الوقاية من الحوادث تم تناول الأفعال المضارعة المرفوعة و المنصوبة والمجزومة وفي النشاط الإدماجي تم تناول قاعدة الاستثناء .

وفي نص عليك سلام الله في عرفات تناولوا قاعدة الأفعال الخمسة و في النشاط قاعدة الجملة الاسمية، و في القواعد الصرفية نجد هذا حاصلًا كذلك .

كما أن هناك بعض القواعد التي لم يتم الإشارة إليها بتاتا في هذه الأنشطة كقاعدة " لو " و"الحال" وغيرها ؛ فقاعدة " لو" لصعوبة فهمها و إدراكها كان من المفروض أن يتم تناولها في أكثر من نشاط لترسخ في أذهانهم .

كما أن التكرار الأكثر كان لقاعدة الاستثناء بحيث طلب استخراجها في أكثر من نشاط إدماجي مع العلم أن هذه القواعد استوعبها من أول حصة. كما أن أغلب هذه الأنشطة كانت تركز على معالجة النص و أفكاره أكثر من إرساء قواعده وهذا ما نلاحظه في كثير من النصوص حيث لم يتم التطرق لأي قاعدة لا نحوية ولا صرفية بل معالجة الأفكار فقط .

2 - المشروع :

يعتبر المشروع من أهم الطرائق التربوية الحديثة التي تهدف إلى تكوين شخصية المتعلم وتعيده الاعتماد على النفس في علاج مشكلات ودراساتها والتفكير في حلها فهو أداة تجعل المتعلم محور العمل التربوي إذ يقوم الدارس بانجازه تحت إشراف المنشط .

فهذا المشروع يجعل المتعلمين الكبار ينجزون أعمالهم متعاونين فيما بينهم ويشعرهم كذلك بتحمل المسؤولية في جو تسوده الحرية والانطلاق تحت إشراف منشطهم وتبدأ هذه العملية بشعورهم بوجود مشكلة ثم معرفة موضوع الصعوبة فيها وتحديدتها فالإيحاء أو الإشارة إلى الحل الممكن للمشكلة ثم ممارسة التفكير في حلها وطرح الفرضيات التي بها يمكن التغلب على صعوبتها ثم الملاحظة والتجربة لترجيح أحد الفروض والتأكد من صحة أو خطأ غيره، لذلك يجب على المدرسين التفكير بجدية في تطبيق بيداغوجية المشروع لتحفيز المتعلمين على الإقبال على هذا النوع من النشاط .¹

فكانت هذه المشاريع مشاريع علمية عملية يستفيد منها المتعلمون في حياتهم اليومية ففي مشروع مراسلات إدارية وعائلية مثلا : نجد أن هذا المشروع تعليمي حقا بحيث يضع المتعلم في مشكلة وهي كيف ينجز مراسلة إدارية بتحديد النوع والكيفية ثم الإنجاز فهو بحاجة إلى كيف ينجز مراسلة إدارية وبخاصة أن الكبار بحكم سنهم وخبرتهم الحياتية والمهنية فهم محتاجون حقا لهذه الرسائل لقضاء مصالحهم، بالإضافة إلى مراسلات عائلية التي تخلق لهم جواً عائلياً بينهم، أما بخصوص مشروع ملء وثائق ذات طابع بريدي مالي فجعلهم يتعلمون كيف يملئونه دون الاستعانة بالآخرين وبخاصة أن الكبار أغلبهم ممن يتوفر لديهم هذه الوثائق المالية وإن كانوا غير هذا فهم يتقاضون معاش الكبار لذلك يحتاجون إلى معرفة كيف تملأ هذه الوثائق المالية ؛ فكل هذه المشاريع جعلتهم يشعرون بالمسؤولية تجاه إنجازها .

¹ - ينظر : الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ؛ المناهج والوثائق المرافقة، ص : 64 .

فمن كل ما سبق نستطيع أن نقول في هذه المقررات إننا لا ننتهها بالنقص أو الخطأ لأن من وضعها مؤطرون وأساتذة، إلا أن تقويمنا لها كان من باب ما هو حاصل داخل حجرات صفوف محو الأمية وكذلك سماع هذه النقائص من المتعلمين بأنفسهم ومن معلمهم على أمل أن ينظر في هذه الأمور بعين الاعتبار والحسبان .

الغائمة

- في نهاية مسيرتنا مع هذا البحث الذي حاولنا فيه الوصول إلى مقررات تعليم اللغة العربية للكبار المستوى الأخير ، من خلال الإجابة عن الإشكالية التي تمحورت حول " واقع مقررات اللغة العربية للكبار " توصلنا إلى نتائج نأمل إلى أن تكون محل اهتمام المنظمين والمؤطرين لمناهج تعليم الكبار ؛ لأن التعليم عند الكبار يحتاج لمراعاة عدة جوانب منها النفسي والاجتماعي والعقلي لتتناسب مع مستواهم وثقافتهم وهذه النتائج هي كالآتي:
- أثبتت الدراسة أن هذه المقررات اتسمت بشمولها جميع أنشطة اللغة العربية من قراءة ، وقواعد نحوية، وصرفية ،وتعبير شفوي وتواصل ، وتعبير كتابي ، ونشاط إدماجي ،ومشروع، حيث خصص لكل نشاط من هذه الأنشطة حجم ساعي معين .
- كما أثبتت أن الواقع التعليمي الراهن والمعتمد في مجال تعليم الكبار هو الانتقال من العملية التعليمية إلى العملية التعلمية ؛ وذلك من خلال جعل المعلم محور العملية التعليمية والمنشط ، هو الموجه فقط، وهذا ما رصدناه في كثير من الأنشطة .
- كذلك الاعتماد على المقاربة النصية في التطرق لكل الأنشطة وهذا ما أحدث بعض الخلل في عدم وجود الأمثلة الكافية لتثبيت قاعدة نحوية ،أو صرفية، أو غيرها ، مما جعل المجال محدوداً .
- وما أثبت أيضا أن الحجم الساعي المخصص لإنهاء مستوى دراسي غير كافٍ وهذا من خلال دمج مستويين في عام واحد فكانت النتيجة عدم إتمام المستوى الثاني والمباشرة في المستوى الأخير ، والبناء على معلومة كان يفترض أن المتعلم تلقاها لكنه لم يتلقاها .

- وثبت أيضا أن محتوى النصوص في الأغلب كان غير مناسب وذلك من خلال صعوبة فهم النصوص ومناقشة أفكارها من قبل المتعلمين.

- ونجد أيضا أن جلّ هذه القواعد الصرفية والنحوية منها تطرح عبر أسئلة فهي تخلو من ذكر القاعدة وهذا ما لاحظناه في كثير من القواعد بحيث يقوم منشط الحصة بدوره بالإتيان بالقاعدة في كل درس.

- كذلك صعوبة فهم المواضيع التعبيرية وذلك من خلال طرح مواضيع بعيدة عن اهتمامات الكبير و ميولاته؛ فهذه المواضيع يستحسن أن تكون من اختيار المتعلم ليعبر بها عما يريد .
- وما توصلنا إليه أيضا هو غياب التمرينات التطبيقية التي تثبت القواعد الصرفية والنحوية في الأذهان .

- كما أنّ النصوص المقررة غير مشكولة فتشكيلها كان في الحرف الأخير فقط مما عسر القراءة على هؤلاء المتعلمين .

وبناء على هذه النتائج نخلص لجملة من التوجيهات والمقترحات أهمها :

1. أن يعاد النظر في الحجم الساعي للمستويين بأن يدرس كل مستوى في عام واحد لتأتى

العملية ثمارها بحق ؛ فأربعة أشهر غير كفيلة بإتمام برنامج مستوى كامل هذا غير

الغيابات المتكررة للمعلمين والمتعلمين وحضور بعض المناسبات في هذه الفترة.

2. أن نزود هذه المقررات النحوية والصرفية بتمرينات تطبيقية تساعد على تثبيت

القاعدة .

3. أن يراعى مستوى المتعلمين من حيث القواعد المقررة عليهم .

4. أن يبسط للمتعلمين المفردات دون اللجوء إلى الشرح من القاموس مع غيابه في

حجرات التدريس .

5. أن نذكر القاعدة بعد استخراج الأمثلة لكي لا ننقل الحمل على المنشط فقط .

6. أن يعاد النظر في النصوص من حيث التشكيل بأن تشكل الكلمة كاملة ل

قراءتها فنحن نتعامل مع متعلم كبير ، وفي الأخير ما نستطيع قوله هو : أن التعامل

مع تعليم الكبار ليس بالأمر السهل، وهذا يعود للفروقات الفردية التي بينهم ،

والفروقات العمرية وغيرها، لذا علينا أخذ الحيطة والحذر عند تصميم مناهج تعليم

الكبار.

وكما لا يفوتني أن أذكر أن هذه التوجيهات شارك فيها معي المتعلمون لأنهم يرون أن

هذه البرامج والمقررات صعبة عليهم ويأملون في تغييرها .

الملاحق

الملحق رقم 1: يمثل مناقشة أفكار النص ومفرداته وقواعده

حركات - أفكار - معان

استخرج المقاموس في شرح ما يلي:

يُنشَد - ترصد - يناشد

من المناشدة من الرصد من المناشدة

هذا تصد ما يأتي : التنامي ، التصدي

أرتب حسب النص التخفيف من عدد الجانعين ؟

أجب عما يأتي من النص

.....	من هو المناشد في النص
.....	من هو المناشد في النص
.....	ما هي قضية المناشدة في النص

- حدد فقرات النص واجعل لكل فقرة فكرتها.

- إلى أي نوع ينتمي هذا النص ؟ أطر الجواب الصحيح .

المقالة الأدبية-المقالة الوصفية - المقالة التاريخية-المقالة الفلسفية- المقالة الشخصية - المقالة العلمية.

- عد التابير التي أوردتها النشرة والكفيلة بإتاحة حلول لمعضلة الجوع. وهل هي كافية ؟

نحو - صرف - تركيب

- استخرج تركيباً يدل على الكم وآخر على المدة.

- بين موقع الكلمات المسطر تحتها من الإعراب في النص.

التذكير بقاعدة المفعول

- المفعول به: اسم يدل على من وقع عليه فعل الفاعل

- المفعول المطلق : اسم يذكر بعد فعل من لفظه

- المفعول لأجله: اسم يذكر بعد الفعل لإيضاح العلة، السبب، والقصد وذلك

شرح السؤال . لم ؟

الملحق رقم 2: يمثل تقنية التعبير الشفوي

المحور : التراسل والتواصل وتكنولوجيا الاتصال الوحدة : تكنولوجيا الاتصال
الأسبوع : الثالث الحصة : الثانية - تعبير شفوي وتواصل -

التقنية التعبيرية: شروط ومواصفات التسويق (تعبير شفوي)

ترهن نسبة النجاح الإشهاري بتسخير مجهودات وقدرات أثناء المنافسة وذلك بعرض مزايا السلعة الجديدة وتحديد الفئة العمرية المستهدفة، وجنس المستهلك وتوظيف كل وسائل التأثير المناسبة كبراعة الإقناع لاقتناء السلعة وجلب أكبر عدد من المستهلكين إلى المنتج المروج له .

نموذج عن إنتاج العسل

شروط ومواصفات التسويق :

- 1 - نوع المرعى : زهري - شجري - جبلي
- 2 - لون العسل : أسود - أصفر
- 3 - النقاوة : درجتها - بشهدة - بدون شهدة
- 4 - تاريخ الإنتاج
- 5 - سعة القارورة : 1 لتر - $\frac{1}{2}$ لتر (نصف لتر) // $\frac{1}{4}$ لتر (ربع لتر)
- 6 - اسم المؤسسة أو المنتج / العنوان / البلد.
- 7 - ما هي النسبة المئوية من الطبيعي

التطبيق :

- طبق شفويا هذه المواصفات على منتجات أخرى : دقيق - معجون أسنان
..... الخ

بالاستعانة ببطاقات المواصفات، أدلة، لمجموعة من المبيعات.

الملحق رقم 3: يمثل تقنية التعبير الكتابي

المحور : الحرف والفن والرحلات والسياحة	الوحدة : الرحلات السياحية
الأسبوع : الثالث	الحصة : الثالثة - تعبير كتابي -

تقنية التعبيرية: تجسيد منحنى بياني وفق معطيات
الوسائل:

- 1- قلم الرصاص
- 2- مسطرة
- 3- ورقة مسطرة (مليمترية)

الخطوات :

- 1- رسم خطين أحدهما أفقي و الآخر عمودي
 - 2- الخط الأفقي : وهو يشمل دائما السنوات
 - الخط العمودي : وهو يمثل المتغيرات العددية أو النسبية
 - 3- تجسيد المنحنى عن طريق نُقْط وذلك بربط المعطيات بين تغير السنوات وتغير النسب
 - 4- ربط النقاط بخط لإتمام المنحنى
- تمودج تطبيقي :

الك الجدول التالي و الذي يمثل ارتفاع انتاج القمح :

السنة	1990	1991	1992	1993
الإنتاج (طن)	05	10	15	20

المقياس :

- يمثل الجدول في منحنى بياني بمقياس :
- 01 سنتمتر لكل سنة
 - 01 سنتمتر لكل 05 أطنان

الملحق رقم 4: يمثل نشاط إدماجي

المحور : تدابير الوقاية ووصايا الوحدة : الوصايا
الأسبوع : الرابع الحصص : الرابعة - إدماج نهاية المحور -

نشاطات إدماجية

النص :

دعا الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى إحياء الأرض الموات حيث قال: " مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ " . وكان جلُّ عمل الصحابة في المدينة الزراعة والشغل في البساتين والحقول وأشدُّ ما يكره منه السلبية المتخالفة والانتكماش والانسواء عن معتك الحياة... فلا مجال في الإسلام للفقير والضعف والمرض والجهل؛ لأنَّه دين العمل والعلم والإنتاج.

محمد الصالح الصديق - بتصرف -

- ما هي نظرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى استثمار الأراضي الموات؟
- كيف أقبل الصحابة على العمل الزراعي في المدينة؟
- هات أمثلة مشابهة وطبق على الاستثناء حسب نموذج الجدول الآتي:

حكم المستثنى	نوع الاستثناء	عناصر الاستثناء			الأمثلة
		المستثنى	حرف الاستثناء	المستثنى منه	
يعرب المستثنى حسب موقعه في الجملة إذا كان الكلام ناقصا منقيا	ناقص منفي	بصديقك	إلا		لا تثق إلا بصديقك
.....

الملحق رقم 5: يمثل مشروع

المحور : الحرف والفن والرحلات والسياحة
 الوحدة : الرحلات السياحية
 الأسبوع : الثالث
 الحصص : الرابعة - مشروع -

مشروع ذو طابع فلاحى (معرض النباتات التزيينية)
 مشروع ذو طابع حرفى (معرض مصنوعات حرفية)



ملاحظة : يمكن إقامة معرض لمختلف عينات الصخور والأترية والرمال وبعض الأحجار المميزة .

الملحق رقم 6: يمثل دراسة نص

المحور : التراسل والتواصل وتكنولوجيا الاتصال الوحدة : تكنولوجيا الاتصال
الأسبوع : الرابع الحصّة : الأولى - دراسة نص -

البريد الإلكتروني

نص :

الشائع أن البريد في عرفنا هو ذلك المركز الذي تودعُ لديه آلاف الرسائل يوميًا ويقومُ بإرسالها ثم توزيعها عن طريق موزعي البريد، لكنّ تكنولوجيا الحديثة ابتكرت البريد الإلكتروني الذي أصبح من أهم وسائل الاتصال والتخاطب بين البشر مهما تباعدت أو قصرت المسافات، ونستطيع بكل ثقة أن نعتبره من حيث أهميته للإنسان مساويًا لاكتشافات مهمة سابقة في تاريخ البشرية مثل اختراع " المورس " للتلغراف عام 1844 واختراع جراهام بل للهاتف عام 1807 وإرسال الصوت عبر الهواء بواسطة " ماركوني " عام 1895. فما نقطة البداية في البريد الإلكتروني ؟ أي متى تم إرسال أول رسالة بريد إلكترونية ؟.

لقد كان ذلك بواسطة " توملينسون " عام 1981 حيث كان يعمل في شركة لتصميم برنامج يعمل من خلال شبكة المعلومات التي تربط المعاهد العلمية والجامعات في الولايات المتحدة، يستطيع من خلاله استخدام الشبكة إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية، كما طوّر برنامجًا آخر يسمح بنقل الملفات الإلكترونية بين مستخدمي الشبكة، وبذلك أصبح البرنامجان برنامجًا واحدًا ينقل الرسائل من جهاز كمبيوتر إلى جهاز كمبيوتر آخر، ولذلك لُقّب " توملينسون " بأبي البريد الإلكتروني حيث تتدفق مليارات الرسائل الإلكترونية يوميًا عبر الشبكة .

أحمد عبد العال

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

المصادر :

1-الخصائص أبو الفتح عثمان ابن جني، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ؛ بيروت لبنان، ط : 3، 2008م .

2-كتاب اللغة العربية المستوى الثالث ؛ بن الجديد بو جمعة ، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.ماي 2008.

3-لسان العرب ؛ابن منظور، تحقيق : عامر احمد حيدر ؛ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ؛ ط :1، 2002 م 1424هـ.

4-معجم المصطلحات التربوية والنفسية ؛حسن شحاته وآخرون، الدار المصرية اللبنانية ؛ القاهرة ؛ ط : 1 ؛ رمضان 1424هـ/ اكتوبر 2003م.

5-مناهج محو الأمية وتعليم الكبار و الوثائق المرفقة ؛ الديوان الوطني لمحو وتعليم الكبار.

6-موسوعة المصطلحات التربوية ؛محمد السيد علي، دار المسيرة للنشر والتوزيع ؛

عمان الأردن ؛ ط : 1؛ 2011م 1434هـ.رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة (الجزائر) 2009/ 2008.

المراجع :

- 8 اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه حسين الدلمي ؛ سعاد عبد الكريم
الوائلي، جدارالكتاب العالمي للنشر والتوزيع ؛ عمان الأردن، ط: 1، 1429 هـ/
2009م.
- 9 أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ؛ فهد خليل زايد، دار اليازوري
العلمية للنشر والتوزيع ؛ عمان الأردن، (د ط)،(د ت).
- 10 - تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ؛ علوي عبد الله طاهر؛ دار
المسيرة للنشر والتوزيع ؛ عمان الأردن ؛ ط:1؛ 2016م / 1430هـ
- 11 - تدريس فنون اللغة العربية ؛ احمد مدكور؛ دار الشروق للنشر والتوزيع ؛
مصر؛ ط :1، 1991م / 1411هـ.
- 12 - التطبيق المصرفي ؛ عبده الراجحي، دارالمعرفة الجامعية الأزاريبية،
ط:1، 1999م
- 13 - التعبير الكتابي ؛محمد الصويكري ؛ دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع عمان
الأردن، ط :1431 / 2014 .
- 14 - تعليم الكبار تخطيط برامجه وتدريس مهارته ؛ رشدي طعيمة، دار الفكر العربي
؛ القاهرة ؛ ط :1 ؛ 1419هـ / 1999م.

- 15 - تعليم الكبار والتعليم المستمر النظرية والتطبيق؛ علي أحمد مذكور، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة؛ عمان الأردن؛ ط : 1؛ 2007م / 1427هـ.
- 16 - التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي؛ أكرم صالح محمود خوالدة؛ دار حامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن؛ ط: 1، 1433هـ / 2012م.
- 17 - الدليل؛ ابن جديد بوجمعة؛ سلسلة اتعلم والتحرر الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، 2008 .
- 18 - طرق تدريس العربية؛ صالح نصيرات، دار الشروق للنشر والتوزيع؛ عمان الأردن؛ ط : 1؛ 2006م.
- 19 - طرق تدريس اللغة العربية؛ علي أحمد مذكور، دار المسيرة للنشر والتوزيع؛ عمان الأردن؛ ط : 1؛ 2007م / 1427هـ.
- 20 - فن التدريس للتربية اللغوية؛ محمد صالح سمك، دار الفكر العربي؛ القاهرة؛ ط : 1؛ 1434هـ / 1998م.
- 21 - مختصر الصرف؛ عبدالهادي الفضيلي دار القلم؛ بيروت لبنان؛ (دط)؛ (د ت).
- 22 - مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، زهدي محمد عبيد، دار الصفاء، ط 1، 2011م / 1432هـ .

23 - المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل ؛سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ؛ دار

الشروق للنشر والتوزيع ؛عمان الأردن ؛ ط:1(د ت) .

المجلات والدوريات :

24 - مجلة جسور المعرفة، جامعة الشلف (الجزائر) العدد 6، 2016 .

25 - مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك ؛

المملكة العربية السعودية .

26 - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2017 .

27 - مؤسسة التعاون الدولي للجمعية الألمانية لتعليم الكبار، شارع باعونة، عمان

الأردن.

المواقع الإلكترونية:

ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار

. 17:17 الساعة، 02 فبراير 2019، lar.m.wikipedia.org/wiki

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوعات الصفحة

شكر و تقدير

إهداء

مقدمة أ- د

الفصل التمهيدي

11	المفاهيم والمصطلحات
15	أهداف تعليم الكبار
16	جهود الدولة الجزائرية في تعليم الكبار

الفصل الأول: وصف مقررات تعليم اللغة العربية للكبار

22	المبحث الأول: دراسة النص
38	المبحث الثاني : التعبير الشفوي والتواصل
45	المبحث الثالث : التعبير الكتابي
47	المبحث الرابع : نشاط الإدماج ومشروع

الفصل الثاني: تقويم مقررات تعليم اللغة العربية للكبار

56	المبحث الأول : دراسة النص
68	المبحث الثاني: التعبير الشفوي والتواصل
71	المبحث الثالث: التعبير الكتابي
73	المبحث الرابع: نشاط الإدماج والمشروع
81	الخاتمة
83	الملاحق
91	المصادر و المراجع
96	فهرس الموضوعات ملخص

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مقررات اللغة العربية للكبار المستوى الأخير؛ وذلك من خلال الإجابة عن الإشكالية المطروحة التالية :

- ما واقع مقررات تعليم اللغة العربية للكبار ؟ وما مدى استجابتها للمعايير الخاصة بهم ؟ واستوجبت طبيعة الموضوع إتباع المنهج الوصفي المدعم بأداتي الملاحظة والمقابلة التي أجريت مع بعض أساتذة تعليم الكبار للإدلاء بأرائهم حول هذه المقررات ، حيث توصلت إلى نتائج أهمها :
 - أن محتوى النصوص كان في الأغلب يندرج ضمن الصعوبة .
 - غياب تام للتمرينات التطبيقية على القواعد النحوية والصرفية.
 - إدراج بعض المواضيع التعبيرية الصعبة والتي لا تتدرج ضمن ميولات الكبار واهتماماته .
- الكلمات المفتاحية :** المقررات - اللغة العربية - تعليم الكبار .

Abstract

The aim of this study is to shed light on the curriculum of Arabic language education for adults at the last level, by answering the following problem:

What is the reality of Arabic language courses for adults? How satisfied are they with their criteria?

In fact the nature of the subject led the researcher to following the descriptive method which supported by the observation and interviews tool that was conducted with some professors of adult education to give their opinions about these curriculum. And also through attend some classes with the learners to consider the extent of their response to these activities.

1. These curriculum were characterized by that were covered of all activities of the Arabic language..
2. The content of the texts was somewhat difficult.
- 3 - A complete absence of practical exercises that prove the grammar and grammatical rules.

Keywords: Arabic Language- curriculum- Adults education.